



تبسه في : 28 افريل 2022

الرقم 146/م.ع.ك/ك.ع.ا.ا. 2022

مستخرج من اجتماع المجلس العلمي لكلية

بناء على محضر اجتماع المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المنعقد بتاريخ 24 جانفي 2022 ، وافق المجلس العلمي على اعتماد المطبوعة البيداغوجية للمترشح (ة): د. أولم خديجة الموسومة ب : علم النفس الاجتماعي للاتصال موجهة لطلبة علم المكتبات السنة الثالثة ليسانس ، وذلك لاجابية تقارير الخبرة للجنة القراءة .

رئيس المجلس العلمي لكلية

رئيس المجلس العلمي لكلية
العلوم الإنسانية والاجتماعية
د. منصر هارون





السادسي: الخامس

وحدة التعليم: استكشافية

المادة: علم النفس الاجتماعي للاتصال

الرصيد: 02

المعامل: 02

أهداف التعليم:

- ا- تفعيل دور علم النفس في شخصية أخصائي المعلومات/ب. ترقية الاتصال المهني والخدماتي للفئة المتكونة
ج- تكوين طلبة في مختلف مجالات الخدمة الاتصالية التي تراعي التطورات الحاصلة في المحيط الداخلي والخارجي للمنظمات
المعارف المسبقة المطلوبة: علم الاجتماع / علم النفس / الاتصال
محتوى المادة:

الفصل الأول: علم النفس الاجتماعي للاتصال

1-مدخل في علم النفس الاجتماعي/2- الجماعات في علم النفس الاجتماعي

3-الآراء و المواقف/4- الإنشاعة/5- رجع الصدى /6- مفهوم الدور في علم النفس الاجتماعي

7- نظرية الاتصال وأشهر نماذجها:السبيرنتيقية (La cybernétique) / الإعلام الآلي (L'informatique)

- تحليل الاتصالات (Analyse des communications : Edouard Sapir) / نماذج اللسانيات : مخطط (Pierce) ، مخطط (Neisser)

8 – صيرورات الاتصال عند الإنسان /9-أسباب رسوب الاتصال

10- تحليل التفاعلات (Analyse transactionnelle)

11 - تصور الذات (La représentation de soi)

الفصل الثاني: علم النفس الاجتماعي للقراءة

1-القراءة و الكتاب من منظور علم النفس الاجتماعي

2- فعل القراءة/3- ظروف القراءة /4- حوافز القراءة و أنواعها

5-استراتيجيات القراءة /6- مناهج تعلم القراءة

الفصل الثالث-1مدخل لمفهوم الوساطة

طريقة التقييم:التقييم المتواصل + امتحان

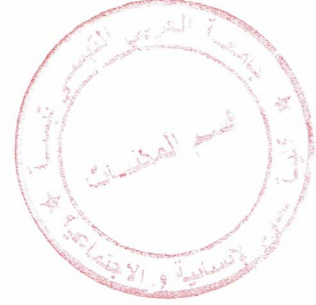
المراجع:

1. Bougnoux Daniel. Sciences de l'information et de la communication. Édition Larousse, collection Textes essentiels, 1994
2. Jakobson Roman. Essai de linguistique générale. 1963
3. Lasswell Harold. Structure et fonction de la communication dans la société. 1948
4. Mattelard Á. et M. Histoire des théories de la communication, éd. La découverte. 1995.
5. Meunier J.P. et Peraya D., Introduction aux théories de la communication, De Boeck Université, 1993.
Mucchielli A., La nouvelle communication. Epistémologie des sciences info-com, Armand Colin, 2000.
EscarpiRobert.L'information et la communication : théorie générale, Nouv. éd. Paris, Hachette, 1991. (Hachette université.
Communication)
6. MucchielliAlex.La nouvelle communication : épistémologie des sciences de l'information-communication, Paris, Armand Colirr, 2000. (Collection U. Sciences de la communication)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم المكتبات



مطبوعة بيداغوجية في مقياس:

علم النفس الاجتماعي للاتصال

موجهة لطلبة علم المكتبات السنة الثالثة ليسانس

LMD

إعداد الدكتورة : خديجة أولم



2022-2021

قائمة المحتويات

اهداف المطبوعة البيداغوجية	
المحور الأول: مدخل عام لعلم النفس الاجتماعي	
04	1- مفهوم علم النفس الاجتماعي
07	2- تاريخ تطور علم النفس الاجتماعي.....
09	3- علم النفس الاجتماعي وعلاقته بالعلوم الأخرى
10	4- أهمية علم النفس الاجتماعي.....
13	5- المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الاجتماعي.....
13	5-1- المواقف الاجتماعية.....
13	5-2- المجال الاجتماعي للفرد
13	5-3- السلوك الاجتماعي.....
14	6- مجالات علم النفس الاجتماعي.....
المحور الثاني: مدخل إلى علم الاتصال	
17	1- مفهوم الاتصال
18	2- أنواع الاتصال.....
18	2-1- الاتصال كعملية بيولوجية
18	2-2- الاتصال كعملية سيكولوجية
18	2-3- الاتصال كعملية اجتماعية
19	3- تطور الاتصال
20	4- مراحل تطور الاتصال.....
21	4-1- مرحلة ما قبل اللغة.....
21	4-2- مرحلة نشوء اللغة.....
21	4-3- مرحلة الكتابة.....
21	4-4- مرحلة الطباعة
21	4-5- مرحلة تكنولوجيا الاتصالات.....

21	5-أهمية الاتصال.....
23	6-وظائف الاتصال.....
23	6-1- الوظيفة التعليمية والتربوية.....
24	6-2- الوظيفة الإقناعية
24	6-3- الوظيفة الثقافية.....
24	6-4- الوظيفة الترفيهية.....
24	7- خصائص الاتصال.....
25	8- أنواع الاتصال.....
25	8-1- الاتصال الشفهي.....
26	8-2-الاتصال الشخصي.....
27	8-3- الاتصال الجمعي.....
27	8-4- الاتصال التنظيمي.....
27	8-5- الاتصال الجماهيري.....
28	9- مستويات الاتصال.....
28	9-1-حسب الاتجاه
29	9-2-حسب قناة الاتصال
29	9-3- حسب عدد الأفراد في عملية الاتصال
30	9-4- حسب أسلوب الاتصال
31	10- معوقات الاتصال.....
31	10-1- عامل اللغة
31	10-2- سوء التنظيم.....
32	10-2- الإفراط في الاتصال
32	10-3-عوائق نفسية.....
32	11- شروط الاتصالالفعال

	المحور الثالث: الاتصال الإداري في المكتبات ومراكز المعلومات
34	1- دور العملية الاتصالية في تفعيل العملية الإدارية.....
35	2- أهمية الاتصال في المكتبات.....
36	3- وسائل الاتصال في المكتبة.....
36	3-1- الوسائل المكتوبة.....
37	3-2- الوسائل الشفوية.....
37	3-3- الوسائل المسموعة والمرئية.....
38	3-4- الوسائل الالكترونية.....
38	4- دور القائد الجيد في الاتصال في إدارة عمل المكتبة.....
	المحور الرابع: علم النفس الاجتماعي للقراءة والمعلومة
41	1- مفهوم القراءة.....
43	2- التطور التاريخي لمفهوم القراءة.....
44	3- أهمية القراءة.....
46	4- علاقة القراءة بالكتابة.....
48	5- العلاقة بين القراءة والتفكير.....
48	6- أهداف القراءة.....
50	7- أنواع القراءة.....
50	7-1- القراءة الصامتة.....
51	7-2- القراءة الجهرية.....
51	7-3- القراءة السمعية.....
53	8- أغراض القراءة.....
53	8-1- القراءة بغرض الفهم.....
53	8-2- القراءة بغرض جمع المعلومات.....
54	8-2- القراءة بغرض الترفيه (القراءة الترفيهية).....
54	8-3- القراءة بغرض النقد والتحليل (القراءة النقدية التحليلية).....

54	4-8- القراءة لغرض التثقيف (القراءة التثقيفية)
55	9- تعليم القراءة للطلاب
55	9-1- مرحلة ما قبل القراءة
55	9-2- مرحلة أثناء القراءة
53	9-3- مرحلة ما بعد القراءة
56	10- استراتيجيات القراءة
57	10-1- الاندماج في القراءة
58	10-2- التحول إلى قارئ محترف
58	10-3- قراءة النصوص الأدبية واستيعابها
60	10-4- فهم الروايات
60	10-5- استيعاب الأفكار
61	10-6- فهم الأعمال غير الأدبية
61	10-7- استيعاب الأعمال غير الأدبية
62	10-8- استيعاب أهم مكونات النص
62	10-9- ضرورة فهم الأعمال الأدبية وغير الأدبية
63	10-10- تحسين جودة القراءة والكتابة
63	11- أنواع القارئ
63	11-1- القارئ حسب النص
64	11-2- القارئ من منظور الكاتب
64	11-3- القارئ حسب القارئ نفسه
65	12- العوامل المؤثرة في القراءة
65	12-1- العوامل الذاتية
66	12-2- العوامل التربوية
67	12-3- العوامل الاجتماعية والاقتصادية
67	13- تنمية الميل للقراءة
68	14- دعم القراءة في المجتمع

69	15- دور المكتبات في تشجيع القراءة.....
71	16- القراءة للعلاج أو البيبليوتيرابيا.....
75	17-مناهج علم القراءة
76	18-علم إجتماع القراءة.....
76	19-مناهج علم اجتماع القراءة
77	1-19- الإحصاءات
77	2-19- الاستبيان
77	3-19- المقابلات
	المحور الخامس: دراسة حاجة وسلوك المستخدمين من المعلومات العلمية والتقنية
79	1- مفهوم المستخدم، المستعمل، المستخدم.....
79	2- أنواع المستخدمين.....
80	1-2- المستخدم الفعلي.....
80	2-2- المستخدم المحتمل.....
80	3-2- المستخدم الكامن.....
82	3- مفهوم المعلومة العلمية والتقنية.....
82	4- العوامل المؤثرة في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية.....
82	1-4- العوامل النفسية والاجتماعية.....
82	2-4- العوامل المادية.....
83	3-4- العوامل التقنية.....
83	5- سلوك المستخدمين من المعلومات العلمية والتقنية.....
83	1-5- سلوك اتجاه المعلومة.....
83	2-5- سلوك اتجاه المكتبة.....
84	6-دراسة مستعملي المعلومة العلمية والتقنية.....
85	7-الحاجة إلى المعلومات.....

86	8- معرفة احتياجات المستفيدين.....
86	9-تحليل الحاجة.....
86	10-أسباب تزايد الاهتمام بتحليل الاحتياجات.....
87	11-الاتجاهات
88	12- مراحل تكون الاتجاهات لدى الفرد
89	1-12- المرحلة الإدراكية أو المعرفية.....
90	2-12- مرحلة نمو الميل نحو شيء معين.....
90	3-12-مرحلة ثبوت السلوك أو المكون السلوكي.....
90	13- مكونات الاتجاهات.....
90	2-13- المكون العاطفي الانفعالي.....
91	2-13-المكون المعرفي.....
91	3-13- المكون السلوكي.....
91	14- أنواع الاتجاهات.....
91	1-14- الاتجاهات القوية والضعيفة
92	2-14- الاتجاهات الايجابية والاتجاهات السلبية.....
92	2-14- الاتجاهات العننية و الاتجاهات السرية.....
92	3-14- الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية.....
93	4-14- الاتجاهات العامة الاتجاهات النوعية.....
93	15- العوامل المؤثرة في تغيير اتجاهات الفرد.....
94	16- قياس الاتجاهات.....
94	1-16- الطريقة المباشرة.....
95	2-16- الطريقة غير المباشرة.....
97	خاتمة
100	بيبلوغرافية

- هدف المطبوعة

المطبوعة تندرج ضمن مقاييس السنة الثالثة ليسانس علم المكتبات ، حيث تتناول علم النفس الاجتماعي للاتصال كونه يرتبط بتخصص المكتبات على غرار ارتباطه بتخصصات عديدة. اذ يتوجب على طلبة تخصص علم المكتبات الاطلاع على هذا العلم كعلم قائم بذاته ومعرفته ومنه التعرف على علاقته بتخصص المكتبات. فتخصص المكتبات يتناول الاتصال كونه يدرس المؤسسات المعلوماتية التي تتطلب كإدارة التواصل بين مصالحها ومن جهة أخرى الاتصال مهم في تعامل المكتبة مع المستخدمين. ثم الانتقال إلى نوع آخر من الاتصال وهو الاتصال عبر القراءة ، وهذا ما سنتناوله المطبوعة بأسهاب كونه من الأمور الأساسية التي يجب ان يفهمها طالب التخصص، فمجال المهنة في تخصص المكتبة يتناول أو يركز على تشجيع القراءة والمطالعة. ثم التطرق لسلوك المستخدمين في البحث عن المعلومات العلمية والتقنية وتسعى بذلك إلى:

- فهم تخصص علم النفس الاجتماعي للاتصال
- الوعي بأهمية الاتصال في المكتبات وأهمية التواصل كأساس العمل المكتبي.
- إكساب الطالب القدرة على الفهم والوعي بأهمية القراءة كعملية سلوكية، اتصالية اجتماعية مهمة.
- تمكين الطالب من فهم سلوك الأفراد كمستفيدين و باحثين عن المعلومات أو كمهنيين في مختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات.

- إكساب الطالب القدرة على الفهم والوعي بأهمية القراءة كعملية سلوكية، اتصالية اجتماعية مهمة.
- تمكين الطالب من فهم سلوك الأفراد كمستفيدين و باحثين عن المعلومات أو كمهنيين في مختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات.



- إكساب الطالب القدرة على الفهم والوعي بأهمية القراءة كعملية سلوكية، اتصالية اجتماعية مهمة.
- تمكين الطالب من فهم سلوك الأفراد كمستفيدين و باحثين عن المعلومات أو كمهنيين في مختلف المكتبات ومؤسسات المعلومات.

المحور الأول: مدخل عام لعلم النفس الاجتماعي

تمهيد

يتضمن المجتمع مجموعة من المواقف الاجتماعية، الثقافية والبيئية التي تظهر في سلوكيات أفرادها مشتملة على مثيرات اجتماعية، يتفاعل فيها الفرد سواء مع فرد آخر أو مع الجماعة أو تتفاعل فيها الجماعات مع الجماعات أو يتفاعل فيها الفرد أو الجماعة مع منتجات مادية مثل: أدوات و طرق الاتصال أو غير المادية مثل: اللغة والدين والمعايير.

إن هذا التفاعل هو مجال دراسة علم مهم ظهر منذ القدم وتتطور أكثر اليوم والذي يعرف ب: علم النفس الاجتماعي. ويرتبط علم النفس بعلم الاجتماع ارتباطا وثيقا ، حيث يدرس علم النفس الفرد البشري ككائن حي، يسعى للكشف عن طبيعته والعمليات التي تساعده على التكيف مع بيئته ومع مجتمعه، هذا الأخير الذي يتناوله علم الاجتماع من حيث دراسة نظمه مثل أنماط الحياة الاجتماعية وعلاقة المجتمعات ببعضها البعض. وعلم النفس الاجتماعي هو فرع من فروع علم النفس.

1- مفهوم علم النفس الاجتماعي

لكل علم من العلوم مجال دراسته الذي ينشط فيه ويهتم به وعليه علم النفس الاجتماعي "يدرس سلوك الأفراد والجماعات

في المواقف الاجتماعية المختلفة¹. لأن الفرد يعيش في جماعة ويتفاعل مع الآخرين فيؤثر فيهم ويتأثر بهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وينتج عن هذا التفاعل حول موضوعات معينة مجموعة من العادات والمواقف والاتجاهات والميول والمعايير والأساليب التي توجه الفرد.

إن اهتمام علم النفس بدراسة طبيعة وأسباب السلوك الاجتماعي للفرد تركز على دراسة السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات وتلك العمليات العقلية للإنسان أي التركيز على طرق التفكير لدى الافراد وردود أفعالهم حيال المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها.²

إن مفهوم علم النفس الاجتماعي كعلم وحقل بحث علمي يدخل في نطاق مجال علم النفس كأحد فروع و الذي : يهتم بالدراسة العلمية لسلوك الانسان ككائن اجتماعي يعيش في مجتمع من اقرانه يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم، كما يدرس سلوك الجماعات كاستجابات لمثيرات اجتماعية³

¹ الزبيدي، كامل علوان. علم النفس الاجتماعي. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2004. ص.03
² الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. علم النفس الاجتماعي. الأردن: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2011. ص.49.
³ الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. المرجع السابق. ص.50.

إذن هو "الدراسة العلمية المنتظمة لسلوك الفرد والجماعة¹ وك مجال للدراسة فهو يبحث في علم النفس وفي علم الاجتماع اللذين يهتمان بالسلوك الاجتماعي للفرد والجماعة فهو إذن " العلم الذي يدرس سلوك الفرد وعلاقته بالآخرين² من خلال تحليل العوامل المؤثرة والمغيرة لهذا السلوك ومن هنا تظهر أهميته في التربية والتعليم والصحة النفسية والتنشئة الاجتماعية والسياسة والأمن والإعلام والجيش...

إن دراسة سلوك الفرد في مجال علم النفس الاجتماعي يكون بالوصف و بالتجريب والتحليل من خلال علاقاته مع الأفراد الآخرين مجتمعين كان واو متفرقين³.

ويقصد بسلوك الفرد في علم النفس الاجتماعي السلوك الاجتماعي الذي يكون في شكل استجابات لمؤثرات اجتماعية معينة في شكل نشاط جسماني أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي. كما يدرس سلوك الجماعة من حيث أنواعها وتركيبها أو بنائها وأهدافها ودينامياتها. ويهتم بدراسة المحددات الاجتماعية للسلوك مثل التفاعل الاجتماعي والاتصال

1 حبيب، أحمد علي. علم النفس الاجتماعي. ط1. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2007. ص09.

2 الزبيدي، كامل علوان. المرجع السابق. ص03.

3 السيد، فؤاد البهي، عبد الرحمان، سعد. علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999. ص32.

الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية. ويتكون السلوك الاجتماعي من ثلاثة :

- التركيب أو البناء: العناصر التي يتكون منها الموقف.
- عملية التفاعل: العلاقات بين عناصر التركيب أو البناء
- المضمون والمحتوى: الموضوع الذي يدور حوله التفاعل بين العناصر المختلفة.

2- تاريخ تطور علم النفس الاجتماعي

لقد نشأ علم النفس الاجتماعي بين أحضان الفلسفة حين فسر أرسطو (322-384 ق م) سلوك الإنسان كونه نتاج عام لمؤثرات اجتماعية. ومنه يمكن تغيير سلوك الفرد عن طريق الهيئات الاجتماعية والتعليمية، حيث قام بمناقشة آراءه في تكوين الجماعات في كتاب السياسة أين اعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى وان غرض الحماية من المخاطر هو اول غرض لها في تكوينها من طرف الأفراد¹. أما أفلاطون (347-427 ق م) فقد قسم المجتمع لطبقات يشير فيها لوجود تناقل بينها عندما تكلم عن المدينة الفاضلة، فهو يعتبر الميل الاجتماعي ظاهرة طبيعية ناشئة مع تعدد حاجات الفرد وعجزه عن قضائها بمفرده ومنه تتزايد الاعداد وتتكون

¹الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. المرجع السابق ص.58.

المدينة¹. ثم جاء ابن خلدون بمقدمته (1377) ليسهم في تطوره .

ولقد تطور هذا العلم أكثر على يد كل من سانت اوكيستان و جون لوك (1632-1704) حيث درس هذا الأخير حقوق الفرد والجماعة ودعا إلى التوافق بينهما ، ليرتقي هذا العلم أكثر على يد العالم دافيد هيوم (1711-1776) ولقد جعل من التعاطف الإنساني القوة الأساسية للعمليات الاجتماعية بين الناس . ويعتبر رجل القانون الفرنسي طراد (1908) من بين المؤسسين لهذا العلم حين أوضح أن الإجرام ليس مرتبط بالتكوين البيولوجي وإنما له علاقة بالمجتمع الذي نشأ فيه المجرم.

ويعتبر لازوراس (1903) أحد مؤسسي علم النفس الاجتماعي الحديث حيث يبحث في ميدانيين : الأول يتعلق بالعوامل النفسية والاجتماعية والثاني العوامل التي تفسر سلوك أنواع الجماعات. ولقد ازداد اليوم الحاجة إلى علم النفس الاجتماعي كما أكد على ذلك مورفي ، نتيجة للتقدم واستخدام طرق علمية في البحث في سلوك الفرد والجماعة².

¹ المرجع نفسه. ص.58.

² العبيدي، محمد جاسم، ولي، باسم محمد. المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009. ص.ص.18-19.

ولقد شهد هذا العلم تطورا ملفتا للانتباه في السنوات الأخيرة بفعل زيادة الاضطرابات الاجتماعية والصراعات الأيديولوجية بين المجتمعات وافراد المجتمع الواحد، فامتد الاهتمام في هذا العلم من الاهتمام بالمشكلات الوطنية والسياسية الى قضايا الاعلام والتأثيرات الثقافية والطبقية التي تقع على الافراد، مشكلات الجريمة، الطلاق، الانتحار، الإدمان ، الانحراف الجنسي، والامراض العقلية،... الخ¹. إذن علم النفس الاجتماعي من مختلف مراحل تطوره بدأ في أحضان الفلسفة ثم تحول في صورته المعاصرة إلى علم تجريبي².

3- علم النفس الاجتماعي وعلاقته بالعلوم الأخرى

يرتبط بكثير من العلوم كونه يتناول الفرد والجماعة بالدراسة، مما يجعله علم يلتقي فيه العلماء من مختلف الاختصاصات لدراسة الظواهر الإنسانية في الجماعات، فهو مرتبط بعلم النفس من خلال دراسته سلوك الإنسان في المواقف الاجتماعية حيث يتناول علم النفس السلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية وتحديد تلك القوانين التي تحكمها لا

¹الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. المرجع السابق. ص.61
² السيد، فؤاد البهي، عبد الرحمان، سعد. المرجع السابق.ص.33.

سيما السلوك الذي لا يتأثر بالفروق في التنشئة الاجتماعية للافراد، كما يبحث علم النفس في تأثيرات البيئة الاجتماعية على السلوك أي على تطور الفرد وتنشئته الاجتماعية في مختلف مراحل العمرية¹. ويرتبط بعلم الاجتماع الذي يهتم بالجماعة و" بدراسة الهيكل العام للتنظيمات الاجتماعية من حيث شكلها وهيكلها العام المكونة لهذه التنظيمات وحجمها وتماسكها"² وعلم النفس الاجتماعي يتناول سلوك الفرد في الجماعة وكيف يصبح اجتماعيا أي دراسة التفاهم الاجتماعي الذي يتم داخل الجماعات. كما يرتبط بالفلسفة والانثروبولوجيا والسياسة فدراسة العادات والتقاليد وتكوين الاتجاهات وكيفية انتقالها تتعلق بالفرد وسلوكه في الجماعة.

4- أهمية علم النفس الاجتماعي

تبرز أهمية علم النفس الاجتماعي كعلم قائم بداته في ملامسته لجميع المجالات من خلال سعيه إلى دراسة السلوك

¹ الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. ع المرجع السابق. ص. 53.

² المرجع نفسه. ص. 25-53.

الإنساني الفردي والجماعي بغية التغيير نحو الأفضل،
موضحاً مبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية والارتقاء بالفرد
والمجتمع من خلال دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية
ووضعها تحت التجربة.

ويحتاج لهذا العلم كل من يتعامل مع الجماعات مثل المعلم
الذي يتعامل مع أفراد كجماعة صغيرة في فصله الدراسي فهو
يحتاجه لفهم الخصائص النفسية لفهمهم، ومن ناحية أخرى
يتطلب من المشرف على العملية التعليمية أن يكون ملماً
بالقيادة الديمقراطية والعلاقات الإنسانية ويمد هذا العلم
المعلمين بمعلومات تدعم فهمهم لأسس النمو النفسي
الاجتماعي للتلاميذ¹. والأخصائي الاجتماعي يحتاجه لدراسة
وفهم التماسك الاجتماعي والاتجاهات والقيادة، فتأدية الخدمة
الاجتماعية تعتمد على تنمية قدرات الانسان ومساعدة النظم
الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها². ورجال
الصناعة يستفيدون منه في بناء العلاقات الإنسانية بين العمال
والروح المعنوية وعلاقة تلك الروح بالإنتاج وبالصحة النفسية
للأفراد. كما يحتاجه ضباط القوات المسلحة لفهم سلوك الجنود

¹ الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. ص.54.

² الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. المرجع السابق. ص.55.

وتوجيههم وتدريبهم والشعور بالولاء ورفع الروح المعنوية لهم.¹ وفي الاعلام والعلاقات العامة يظهر دوره كاختصاص مهم في دراسة الجماهير ومواقفها وتأثرها بفعل الدعاية ، الاعلام... ويحتاج اليه الفرد العادي كعلم لفهم سلوكه وسلوك المجتمع الذي يعيش فيه.

كما يعمل علم النفس الاجتماعي من خلال البحث والتجربة على الإنذار بمشاكل المستقبل واتخاذ ما يجب من احتياطات. ويتلخص الهدف الأساسي لهذا العلم فس " تطبيقه عمليا في شتى مجالات السلوك الاجتماعي وفي التنظيم الاجتماعي وفي حل المشكلات الاجتماعية من أجل بناء مجتمع أفضل قائم على فهم سلوك الفرد والجماعة²."

5- المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الاجتماعي

¹ السيد، فؤاد البهي، عبد الرحمان، سعد. المرجع السابق.ص.18.

² الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. المرجع السابق . ص.51

هناك عدة مفاهيم ترتبط بهذا العلم على اعتباره يدرس السلوك الفردي والجماعي في ظل بيئة اجتماعية متفاعلة تتأثر وتؤثر فيها كل الأطراف، ومن أهمها مايلي:1

1-5- المواقف الاجتماعية

وتحتوى على مثيرات اجتماعية متعددة ومتنوعة

2-5- المجال الاجتماعي للفرد

ويتمثل في المكان الذي يميزه وجود اخرين سواء كان هذا التواجد مباشرا او ممثلا بوجود أحداث سيكولوجية مرتبطة بهم مثل المفاهيم والذكريات

3-5- السلوك الاجتماعي

وتتمثل في الردود التي يتخذها الفرد او الجماعة كتعبير عن موقف معين وهي تتأثر به الاخرين.

6- مجالات علم النفس الاجتماعي

¹ الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. المرجع السابق . ص. 51-52.

علم النفس الاجتماعي كعلم يدرس سلوك الفرد في الجماعة بالوصف والتجريب والتحليل يتناول عدة عمليات يمكننا تلخيصها في النقاط التالية:

- العمليات الاجتماعية والثقافية
- السلوك الجنسي كسلوك اجتماعي.
- الرأي العام والاتجاهات النفسية
- الجماعة والعلاقات التبادلية
- الحياة العقلية الجماعية
- الجماهرة وظاهرة التجمع
- التنشئة الاجتماعية
- إدمان المخدرات وتعاطي الخمر والتدخين
- الاتصال كوسيلة اجتماعية ووسائل الاتصال الاجتماعية واللغة.

باختصار لما سبق علم النفس الاجتماعي يدرس مجموعة علاقات تتمثل في: ¹

- علاقة الفرد مع فرد مثل المنافسة بين الافراد
- علاقة فرد مع الجماعة مثل دراسة علاقة القائد مع افراد الجماعة

¹ الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. المرجع السابق. ص. 52.

علاقة جماعة بجماعة مثل دراسة سيكولوجية الثورات،
التعاون بين الأمم والشعوب،

المحور الثاني: مدخل إلى علم الاتصال

تمهيد

يقوم الفرد الواحد منا بالاتصال مع الآخرين كنشاط ضروري للحياة فهو يتصل ليستفيد ويفيد في مختلف مجالات الحياة. وتتعدد عمليات الاتصال بتنوع البيئة التي يتواجد فيها ففي المنزل تختلف عملية الاتصال وأدواتها عن تلك التي نستخدمها في الخارج أو في مكان العمل...، لكنها كلها تهدف إلى تحقيق هدف معين.

إن الاتصال كنشاط إنساني رافق الإنسان منذ القدم وتطورت طرقه وأدواته بتطور الإنسان والمجتمعات فمن الإشارات والصراخ إلى الكتابة ووسائل أخرى. ولا يزال الإنسان ببناء العلاقات مع الآخرين وبين المجتمعات أيضا ولذلك فهو " لا يزال عاملا مهما في التطور والتغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي"¹.

1- مفهوم الاتصال

يختلف مفهوم الاتصال من فرد لآخر ومن حقل لآخر باختلاف انتماءاتهم واستخداماتهم له كعملية اجتماعية . فهو يعتبر السلوك اللفظي أو المكتوب الذي يستخدمه أحد الأفراد للتأثير على الطرف الآخر. إذن هو عبارة وسيلة للتأثير. كما

¹ السري، محمد الدبس. الاتصال والعلاقات العامة في إدارة المكتبات ومراكز المعلومات. ط.1. عمان: اثناء للنشر والتوزيع، 2001، ص.18.

يعتبر أداة لتبادل وتناقل المعلومات باستخدام الكلمات و الحركات والرموز. وهناك من يعتبره أداة لفهم الآخر بالتركيز على الرسالة التي يتلقاها كل طرف فيحلها ليفهم تفكيره¹.

2- أنواع الاتصال

وفقا لما سبق من الاختلافات نتبين ثلاثة أنواع من الاتصال تجتمع أحيانا كثيرة مع بعضها البعض:

2-1- الاتصال كعملية بيولوجية: كونها عملية تستخدم الدماغ ومختلف الأجهزة العصبية لدى المرسل والمستقبل.

2-2- الاتصال كعملية سيكولوجية: كونها عملية تتوقف على استخدام المثيرات في إحداث أو تكييف سلوك المستقبل كما في الإعلان والتسويق.

2-3- الاتصال كعملية اجتماعية: هي عملية ترتبط بالظروف الاجتماعية المحيطة التي يتحدد فيها قبول الرسالة أو رفضها². من خلال هذه الأنواع يمكن أن نقول أن الاتصال عبارة عن مهارة تتضمن قيام احد الأطراف بإرسال رسالة شفوية أو مكتوبة أو مرسومة تنقل من خلال وسيلة اتصال الى الطرف الآخر.

¹ السردى، محمد الدبس. المرجع السابق. ص.20.
² المرجع نفسه. ص.19.

وعلى اختلاف التعريفات التي قدمت للاتصال فهي تتفق في كونها عملية انسانية مستمرة تتم بين طرفين أفراد كانوا أو جماعات عبر وسيلة اتصال معينة تنقل رسالة معينة تكون في شكل معرفة معلومات أو مشاعر أو اتجاهات أو رغبات...تؤثر على المستقبل فيكون فيه عائد.

3-تطور الاتصال

يرتبط تاريخ الاتصال البشري بتاريخ الإنسان الأول الذي كان حريصا على نقل معلوماته أو مشاعره عبر وسائل شفوية في بداية الأمر. ولأن نقل الماضي عبر الذاكرة والرواية الشفوية عمل على إيجاد وسائل أخرى لتسجيل الحوادث والأفكار عبر الرسم والنقش على جدران الكهوف الحجارة العظام. لتتطور فيما بعد إلى نوع من الكتابة كالهيروغليفية ، قبل أن تظهر الكتابة الأبجدية التي تبدو ابسط من الرسومات بكثير وللفينيقيين دور مهم في اختراعها كأفضل وسيلة لنقل المعلومات.

الكتابة دفعت الإنسان إلى إيجاد مواد وأدوات لها فكتب على مختلف المواد الموجودة في الطبيعة من حجارة وطين وورق بردي وجلود...، لتفتح للإنسان باب السعي لاختراع مواد حافظة أكثر من هذه فاخترع الورق من طرف الصينيين والذي

لا يزال سيد أفضل المواد للكتابة إلى حد اليوم ونحن في زمن التكنولوجيا المتطورة. التطور الذي رافق الكتابة شمل أيضا أداة كتابتها فمن الكتابة اليدوية إلى الطباعة الحجرية إلى الطباعة الآلية والتي ساهمت بشكل كبير في نقل وإيصال وتبادل المعلومات بين المجتمعات والأفراد في مختلف بقاع العالم.

إن نتاج الطباعة الذي كان كتبا فدوريات وصحف وجرائد كان له الدور الريادي في نشر المعلومات قبل وصول المسرح والسينما والتلفزيون والراديو والانترنت اليوم والتي تكتسب جماهيرية أكثر من الكتاب نظرا لميزاتها في نقل المعلومات وإيصالها للجمهور العريض بسرعة.

3-مراحل تطور الاتصال

مما سبق يمكن ان نقسم تطور عملية الاتصال الى مجموعة من المراحل كالتالي: ¹

4-1- مرحلة ما قبل اللغة

¹ السردى، محمد الدبس. المرجع السابق.ص.28.

استخدم فيها الانسان الأصوات والاشارات الصوتية واليدوية والجسدية وبعض المواد التي أوجدها من الطبيعة كالنار.

2-4- مرحلة نشوء اللغة

تطورت فيه الرموز الصوتية الى رموز مفهومة تنتقل من خلال المحادثة المباشرة بين طرفين.

3-4- مرحلة الكتابة

وهي لا تتم مباشرة كالمحادثة ولكنها أوسع .

4-4- مرحلة الطباعة

والتي ظهرت على يد غوتنبرغ والتي كان لها الفضل في نشر الكتب والصحف والمجلات مما ساهم في نشر الثقافة بشكل واسع.

5-4- مرحلة تكنولوجيا الاتصالات

وفيها اخترع الهاتف والاذاعة والتلفزيون والأقمار الصناعية وشبكات المعلومات والاتصالات والتي تعتبر ثورة حقيقية في تاريخ الاتصال والمعلومات.

5- أهمية الاتصال

تظهر أهمية الاتصال من خلال الأدوار التي يقوم بها في نقل الأفكار والمعارف بين الأفراد والمجتمعات وما له من دور في تغيير السلوكات نتيجة الرسائل المنقولة كما يعمل

على حفظ التبادل والبقاء في تواصل مستمر وهو ما تتطلبه مختلف المجالات والأفراد للقيام بعملهم أو ممارسة حياتهم اليومية.

ويرى الدكتور محمد الدبس السردى أن أهمية الاتصال تظهر من خلال مقدرته على جعل الفرد قادر على المشاركة والتبادل للمعلومات والأفكار والآراء مما يزيد في فرصه من النجاح والبقاء والتحكم في الظروف المحيطة به في حين عدم القدرة على الاتصال يعتبر نقصا اجتماعيا وسيكولوجيا خطيرا¹ وأهمية الاتصال متساوية عند المرسل والمرسل إليه مع اختلافها بينهما فعند المرسل للرسالة تتضح أهميته في كونه يمكنه من:

- ✓ الإعلام أي نقل المعلومات
- ✓ التعليم أي التدريب والتطوير
- ✓ الترفيه والإقناع بوجهة نظر معينة
- ✓ أما عند المرسل إليه فهو مهم كونه يمكنه من الفهم لما يحيط به
- ✓ تمكنه من التعلم لمهارات جديدة
- ✓ تحقق له الراحة والتسلية

¹ السردى، محمد الدبس. المرجع السابق، ص.30.

✓ الحصول على معلومات وأفكار جديدة

لذلك فعلماء الاتصال يرون في عملية الاتصال عملية ذات ثلاث مهام: الإعلام والتفسير والتسليية.¹ وهو ما نجده في مختلف وسائل الاتصال الشفاهية والمكتوبة والمرئية فالكتاب مثلا يعلمنا بمعلومات جديدة ويفسر لنا ظواهر وأفكار وتوجهات معينة كما يحقق التسليية والترفيه.

6-وظائف الاتصال

تنبثق وظائف عملية الاتصال من خلال الأبعاد التي تكتسيها منها: اجتماعية، ثقافية، تعليمية وتنموية عديدة . هذه الوظائف يمكن تلخيصها في النقاط التالية: 2

6-1- الوظيفة التعليمية والتربوية

تظهر من خلال نقل المعارف والمعلومات والخبرات والأفكار للآخرين من أجل تعليمهم وإعلامهم ورفع مستوياتهم المعرفية والعلمية وتكليف مواقفهم إزاء الأحداث والظروف الاجتماعية وتحقيق التجاوب مع الاتجاهات الجديدة وإكسابهم المهارات التي تساعدهم في الجانب الشخصي والوظيفي.

6-2- الوظيفة الإقناعية

¹ المرجع نفسه، ص.31.

² السردى، محمد الدبس. المرجع السابق. ص.ص.33-34.

وتسمح للنظام الاجتماعي والسياسي بإقناع أفراد المجتمع وضمان قيام كل فرد بدوره تجاه المجتمع ومؤسساته.

3-6- الوظيفة الثقافية

تظهر من خلال نقل التراث الثقافي من جيل لآخر ليسمح للفرد بالارتباط بتراثه كما تسمح بنقل ثقافات أخرى تسهم في توسيع افقه وتنقيفه.

4-6- الوظيفة الترفيهية

ويمكن ملاحظتها من خلال التخفيف من أعباء الحياة اليومية من خلال البرامج التلفزيونية مثلا وتلعب وسائل الاتصال الجماهيري دورا مهما في هذا الموضوع.

7- خصائص الاتصال¹

يكتسي الاتصال كعملية حيوية تفاعلية عدة خصائص يمكننا تلخيصها في النقاط التالية:

- الاتصال عملية مستمرة.
- الاتصال نظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المكملة للعملية الاتصالية من مرسل رسالة قناة ومرسل إليه.

➤ الاتصال تفاعلي في إرسال ورد الرسالة

¹ المزاهرة، منال هلال. نظريات الاتصال. الأردن: دار المسيرة، 2012. ص. 44.

➤ الاتصال ذو أبعاد متعددة منها الظاهر من خلال الرسالة والباطن الذي يصاحب الرسالة من الإشارات والإيماءات وطريقة الكلام مثلا ويفهما المرسل والمرسل إليه.

8- أنواع الاتصال

تتلخص في أربعة أنواع رئيسية:

8-1- الاتصال الشفهي

ويطلق عليه أيضا الاتصال الذاتي، وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يتم بين الفرد ونفسه حيث يناقش فيه أفكارا وخبرات معينة وحده مستخدما وعيه وإدراكه وخياله ملثما يقوم حين يناقش فكرة مشاهدة برنامج أم لا أو قراءة كتاب أو آخر.

و يعتبر علماء الاتصال هذا النوع أنه يشكل من الفرد مستودعا للمعلومات والاستجابات المبنية على الخبرات السابقة فيسمح له بفهم ذاته مفكرا ومشاركا ومتصلا. و يطلق عليه علماء النفس الذي يعتمدون به كثيرا " حديث النفس والذي يسمح هذا النوع من الاتصال للفرد بإعادة ترتيب أفكاره أو اتخاذ قراراته"¹.

¹ السردى، محمد الديس، المرجع السابق.ص.ص.133-134.

2-8- الاتصال الشخصي

و يسمى بالاتصال وجها لوجه، والذي يكون بين شخصين أو أكثر، ويكون يوميا حيث قد يحدث بين الفرد والآلة كالسائق وإشارة المرور.

ويتميز بإمكانية تبادل الأدوار بين المرسل والمرسل اليه وحدوث تغذية من طرف المستقبل. ويتحكم فيه مجموعة من العوامل حيث يفضل الاشخاص عموما الاتصال مع اشخاص من نفس الفئة العمرية والمستوى الثقافي والاجتماعي والاكاديمي. ويكون للتقارب الشخصي بين الافراد أو الجغرافي أو الاجتماعي دور مهم في التقارب بينهما خلال عملية الاتصال وتلعب الأسرة دورا مهما في تكوين هذا النوع من الاتصال خلال مراحل الطفولة.

ويعتبر نموذج برلو أبسط وأوضح نموذج له:

المرسل ← الرسالة ← الوسيلة ← المستقبل

"ويتطلب نجاح الاتصال الشخصي التمكن من فن المحادثة

والاستماع والسؤال".¹

3-8- الاتصال الجمعي

¹ السردى، محمد الدبس. المرجع السابق.ص.136.

ويتم بين فرد ومجموعة من الأفراد وكثيرا ما تكون لهم معايير ومصالح مشتركة بالرغم من اختلاف أهدافهم ويتم عبر :

المحاضرات والدروس، الندوات واللقاءات، إلخ...

4-8- الاتصال التنظيمي

ويتم داخل المنظمات باستخدام قنوات اتصال مختلفة كالهواتف البرقيات الفاكس التلكس البريد الإلكتروني،... إلخ ، بهدف تحقيق أهدافها التنظيمية. ويغلب عليه استخدام الاتصال الشخصي وجها لوجه بين العاملين بين المدير والعاملين والجمعي من خلال اللقاءات والاجتماعات.

وهناك اتصال تنظيمي مبرمج أي يخطط له كالاجتماعات التي تقوم بها الوحدات أو اللجان في المنظمة. وآخر غير مبرمج كاللقاءات غير المحددة مسبقا .

5-8- الاتصال الجماهيري

يختلط مع الاتصال الجمعي لكن يبقى عنصر الجمهور العريض أو عدد الأفراد المشاركين في العملية الاتصال هو من يجعل منه جمعيا أو جماهيريا.

ويستخدم هذا النوع من الاتصال وسائل الاتصال الجماهيري كالتلفزيون المسرح السينما¹،...إلخ.

9- مستويات الاتصال

يمكن تقسيم مستويات الاتصال إلى تقسيمات عديدة تتوزع حسب عدة معايير منها:

9-1- حسب الاتجاه² ويتضمن

➤ **الاتصال الصاعد** أي من أسفل إلى أعلى مثل اتصال المرؤوسين برئيسهم وتكون عادة عبارة عن تبليغ معلومات أو عمل معين

➤ **الاتصال النازل** ويكون من أعلى إلى أسفل كاتصال الرئيس بمرؤوسيه تكون في شكل أوامر أو توجيهات غالباً.

➤ **الاتصال الأفقي** ويكون في نفس المستوى مثل اتصال مدراء الجامعات ببعضهم البعض أو الوزراء ويكون عادة هدفه التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات والخبرات.

¹ السردى، محمد الدبس. المرجع السابق.ص.138..

² المرجع نفسه.ص.ص.150-152.

9-2- حسب قناة الاتصال 1

وتتوزع كمايلي:

➤ الاتصالات الرسمية

وهي تلك الاتصالات التي تتم من خلال الخطط الرسمية ويشترط لنجاحها سلامة القنوات وتكون وفق التسلسل الهرمي للسلطة. لكن كثرة المستويات في الهرم الإداري يعيق من فاعلية الاتصال.

➤ الاتصالات غير الرسمية

هذا النوع من الاتصالات تحكمها العلاقات الاجتماعية والشخصية كذلك الاتصال الذي يتم بين الموظفين أثناء فترة الغداء أو الراحة حيث يتناقلون الأخبار والأحاديث والشائعات مما يعني انه أحيانا هناك عدم مصداقية المعلومات التي تتم خلاله.

9-3- حسب عدد الأفراد في عملية الاتصال

وتتضمن نوعين أساسيين :

➤ الاتصالات الفردية: وتتم بين فردين اثنين فقط.

➤ الاتصالات الجماعية: وتكون بين فرد وجماعة وبين

جماعة وجماعة.

1 السردى، محمد الدبس. المرجع السابق. ص.153.

وقد يأخذ الاتصال في هذين النوعين نمطا دائريا أو طويلا أو متمركزا فأما الدائري بطيئ ضعيف الدقة ولا توجد قيادة لأي أحد فيه لكن الروح المعنوية تكون عالية ومرن. ويعتبر الاتصال ذو النمط الطولي سريع وجيد الدقة والقيادة واضحة فيه ولكن الروح المعنوية منخفضة وغير مرن عكس الاتصال الجماعي ذو النمط المتمركز اين يكون سريع جدا ودقيق والقيادة واضحة جدا لكن الروح المعنوية منخفضة جدا وغير مرن.¹

9-4- حسب أسلوب الاتصال

➤ **الاتصال الشفوي** كما لاحظنا من قبل في أنواع الاتصال هو بسيط وسل وقريب للنفس وسريع.

➤ **الاتصال الكتابي** أو المكتوب وتكون في للكتابة دور مهم في إجرائه ويظهر أكثر في شكل تعليمات كما في الإدارة.

➤ **الاتصال المصور** ويتم عن طريق الصور في مختلف اشكالها ويمتاز بقوة التأثير وجذب الانتباه وإعطاء الفكرة حول الموضوع².

¹ لسردي، محمد الدبس. المرجع السابق.ص.159.

² المرجع نفسه.ص.160.

10- معوقات الاتصال

تتعرض العملية الاتصالية عدة عوامل تعيق نجاحها بتسببها في تشويش العلية كلها، أو عدم اكتمالها أو حتى تشويه الرسالة أو إلغائها. نذكر في مايلي أهم هذه العوامل:

10-1- عامل اللغة

وهي أساس الاتصالات الشفوية والمكتوبة فهي " مجموعة أصوات للتعبير عن الفكر أو أداة للتفاهم أو وسيلة لنقل المعاني"¹. وهي تشكل عائقا لأن مدلول الكلمات لا يعني نفس الشيء عند المرسل والمستقبل وأحيانا تعقيد الرسالة من خلال الألفاظ المستخدمة التي تكون متخصصة جدا قد تشكل عائقا لفهمها عند المستقبل. كما يشكل اختلاف اللغة أو عدم إتقان اللغة التي ترسل بها الرسالة لدى المستقبل حاجزا لفهمها.

10-2- سوء التنظيم

ويتسبب فيه كثرة المستويات الإدارية أو شساعة الرقعة الجغرافية فذلك يجعل الرسالة تستغرق وقتا طويلا وأحيانا تشويهها.

¹ محمد،صاحب سلطان. مبادئ الاتصال: الأسس والمفاهيم. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013، ص.205.

10-2- الإفراط في الاتصال

ويقصد به المبالغة في تبادل المعلومات الذي يؤدي حتما الى إعاقة الاتصال مثل كثرة الاجتماعات والتقارير وعدم استغلال الاتصال غير الرسمي يعيق الاتصال.

10-3- عوائق نفسية

استقبال الرسالة لا يتوقف على سلامة الحواس وإنما يتعلق بالجانب النفسي للمتلقى فالحالة النفسية للمتلقى تؤثر على نظرته وفهمه للرسالة.

11- شروط الاتصال الفعال

شروط نجاح الاتصال يمكن استنباطها من خلال معوقات الاتصال. وفي الإدارة لأي مؤسسة يتطلب نجاح العملية الاتصالية حسن التنظيم السليم واختيار أسلوب اتصال جيد ومناسب من خلال حسن اختيار أداة الاتصال وتدريب العاملين على استخدام مختلف وسائل الاتصال الحديثة واختيار التوقيت المناسب للاتصال.

المحور الثالث:
**الاتصال الإداري في المكتبات ومراكز
المعلومات**

تمهيد

إن دور ومهام المكتبات تجاه مجتمعاتها اليوم يجعل منها مؤسسات ثقافية واجتماعية وترفيهية، ذات علاقات مع مؤسسات مماثلة لها أو مغايرة لكنها تعمل في نفس السياق، وهو تكوين المواطن في كل مراحل حياته. هذا الدور يوضح مكانة الاتصال فيها وأهميته البالغة لممارسة هذه المهام، سواء مع المحيط الخارجي أو أهميته للعاملين بها لتأدية مهامهم.

إن تسيير المكتبات كعملية إدارية تتوقف بشكل أساسي على العملية الاتصالية. فهو جزء مهم منها مما يتطلب فهم العملية الإدارية بشكل عام.

1- دور العملية الاتصالية في تفعيل العملية الإدارية

بما أنها تمارس على تجمع معين أساسه البشر فهي تعبر عن " نشاط إنساني اجتماعي ذهني تتناسق فيه جهود العاملين في المؤسسة أفرادا وجماعات لتحقيق أهدافها وأهداف العاملين على حد سواء"¹. انطلاقا من هنا يتضح دور الاتصال كعملية أساسية في هذا النشاط حتى تحقق الإدارة هدفها. و حتى يتم

¹ هاني،نهر؛ أحمد، الخطيب. إدارة الاتصال والتواصل: النظريات، العمليات الوسائط الكفايات. الاردن: عالم الكتب الحديث، 2009، ص.11

هذا النشاط الإداري لا بد من التفاعل مختلف سلوكيات الأفراد العاملين والجماعات من خلال قيام كل واحد بدوره في موقعه. ويمكن التعرف أكثر على أهمية العملية الاتصالية في العملية الإدارية من خلال نتابعه مستويات الإدارة في شكلها الهرمي: إدارة عليا في أعلى الهرم تليها الإدارة الوسطى فالإدارة الدنيا والعاملين ، وهنا يظهر الاتصال كما سبق وتحدثنا في المحور السابق إما من أسفل إلى أعلى أو من أعلى إلى أسفل. كما يمكن أن يكون أفقيا بين الأفراد الموجودين في كل مستوى.

2- أهمية الاتصال في المكتبات

إن أهمية الاتصال في المكتبات بمختلف أنواعها تظهر من خلال الأدوار التي تقوم بها المكتبة من إعلام للجمهور بخدمات المكتبة وما يدور فيه من نشاطات تهمهم وتبليغ وبث المعلومات للمستفيدين بما يكفل تعليمهم المستمر والداعم للتعليم النظامي وتحقيق الترفيه والتسلية لهم من خلال نشاطات تعد لهذا الغرض ، كما تعمل المكتبة على تغيير بعض الأفكار ووجهات النظر وتصحيحها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة كالتركيز مباشرة على النقطة المرغوب في تغييرها لدى جمهورها بالقيام بنشاطات وتوجيه القراء للرصيد الداعم لذلك،

أو غير مباشرة من خلال خلق رصيد وإتاحته للجمهور وهو له الحق في الاتجاه له للاستفادة منه.

إن أهمية الاتصال في المكتبة تتعلق بدوره في ممارسة العمل المكتبي كعمل جماعي يتطلب الاتصال وفتح قنوات الحوار بين العاملين وبين العاملين والرؤساء ومن جهة أخرى من أجل الاتصال مع المستفيدين ومعرفة حاجاتهم للعمل على تلبية احتياجاتهم الفعلية.

3- وسائل الاتصال في المكتبة:1

تتنوع حسب المهمة والحاجة التي ترغب المكتبة في إنجازها :

3-1- الوسائل المكتوبة

للمكتبة إدارة تسييرها تستعمل الكتابة كعنصر أساسي لتبليغ أوامر المدير ورؤساء الأقسام كما التوجيهات والإعلانات للعاملين والقراء. و تدرج التقارير هنا كأحد أهم

¹ وائل ، مختار إسماعيل. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009. ص.199.

أدوات الاتصال في المكتبات حيث " يضم حقائق وبيانات ومعلومات حول موضوع معين من اجل اتخاذ قرار معين¹" وقد تكون شفوية أيضا بغرض التحليل أو التفسير أو الإخبار.

2-3- الوسائل الشفوية

وتكون مباشرة بين شخصين أو أكثر كالمدير والعاملين أو بين العاملين كما تعتمد بشكل مستمر مع المستفيدين وهي أسهل وأسرع لمعرفة حاجاتهم من المكتبة مما يضمن سرعة تلبيتها. وتعتبر الاجتماعات التي التي تعقدها المكتبة بين الرئيس والعاملين من أهم أنواعها حيث يتم تبادل وجهات النظر في تحقيق اهداف المكتبة كل من منطلق اختصاصه ووظيفته بالمكتبة.

3-3- الوسائل المسموعة والمرئية

وهي عديدة اليوم، فقد تكون عبر اذاعة او عبر التلفزيون وحتى عبر الانترنت تتعلق بشكل كبير بالتعريف بالمكتبة وخدماتها وتقريبها لجمهورها.

¹السعيد، مبروك إبراهيم. الاتصال الإداري وإدارة المعرفة بالمكتبات ومرافق المعلومات. ط.1. الإسكندرية: دار الوفاء للطبع والنشر، 2013، ص119.

3-4- الوسائل الالكترونية

وهي متعددة على رأسها الحاسب الآلي وما يتيح من بريد الكتروني بفضل شبكات المعلومات.

5- دور القائد الجيد في الاتصال في إدارة عمل المكتبة:

إن العمل في المكتبات عمل جماعي ترتبط كل مصلحة بأخرى ومنه كل خدمة تقدمها المكتبة هي في واقع الأمر تمت عبر سلسلة مراحل مرتبطة ببعضها البعض مرتبطة على حسن السؤال والإصغاء والفهم أي حسن عملية الاتصال حتى يتم تقديمها على أكمل وجه.

والقائد أو المدير القائد القادر على إنجاز العمل المكتبي هو ذلك الشخص المتمكن بأسلوبه على إحداث التغيير بفضل قدرته على فهم فريق العمل وتواصله السلس معهم مما يسمح له بإدماجهم في العمل الجماعي بسهولة. ومنه يستطيع الوصول إلى أفضل ما لدى الموظفين تحت إدارته والذي يقابله بالمكافأة والتشجيع والثناء والامتنان.

إن القائد الناجح في المكتبة هو ذلك القائد الذي يتحمس لعمله ويسعى لتحقيق أهداف مكتبته ويشعر بفخر في ممارسته له وما يحققه منه فينقل حماسه إلى باقي فريق العمل مثلما ينقله إلى جمهور المكتبة.

وعادة ما يعتمد القائد الناجح على مجموعة من النقاط أساسها حسن التواصل بينه وبين الفريق العامل معه؛ حيث يعمل على بناء روح الفريق الواحد من خلال فتح أبواب الحوار وتحويل الأنا إلى نحن في العمل مما يسمح بتبادل الأفكار وتوحيد وجهات النظر. كما يعمل على تعزيز الإبداع والابتكار وتنميتها من خلال بيئة تعتمد على التواصل والنقاش والأخذ والرد في كل المسائل، مع الاعتراف دونا بما يقدمه الفريق من جهد والإشادة به. كما يعمل على تنميتهم مهنيا من خلال توفير تدريب متواصل بهم واطلاعهم على كل جديد في مجال عملهم بمقرته تطويرهم مهنيا. هذا الجو من العمل حين يوفر القائد للعمل سيمنح ثقة الموظفين فيه أكثر وهي عامل مهم لنجاح العمل.¹

1 فضيلة ، محموش.الاتصالات الإدارية والمراسلات الفعالة: إجابة السائل في مسائل الاتصال وكتابة الرسائل. القاهرة: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، 2009.ص.

المحور الرابع:
علم النفس الاجتماعي للقراءة والمعلومة

تمهيد

يتواصل الإنسان عبر العديد من الوسائل وبعده طرق ولعل أهمها تلك الطرق والوسائل التي تنقل الرسالة من جيل إلى جيل، والتي تترأسها عملية القراءة والمطالعة وهما أهم نوع من أنواع الاتصال البشري. فهو اتصال ضروري للتوازن النفسي الاجتماعي للفرد والمجتمع وعنصر للتطور النمو، وبالنظر للمجتمعات المتطورة اليوم وتلك المتخلفة من السهل تحديد مكانة الكتاب والمكتبة ومنه القراءة ونسبة المقروئية في كليهما.

1- مفهوم القراءة

هي عمل فكري عقلي وانفعالي تتم خلاله ترجمة الرموز المكتوبة وتفسيرها إلى معاني يتفاعل معها القارئ¹. هذا التفاعل يعمل مع الزمن واستمرارية الفعل على تشكيل وبناء شخصية الفرد القارئ لذلك الإنسان يعتبر أيضا ابن ما يقرأ. فهي من أصول التربية والتعليم التي تعمل على صقل مواهبه وتوسع معارفه وتجعل منه إنسان مفكر ناقد يتقبل الاختلاف في الآراء. وتحتل القراءة أهمية كبيرة لدى الانسان فهي أحد

¹ مقتاني، صبرينة. محاضرات في علم النفس الاجتماعي للاتصال من منظور علم المكتبات : لطلبة السداسي الثالث. جامعة قسنطينة، 2009. ص 31.

النشاطات الفكرية التي يقوم بها الانسان لاكتساب المعرفة " فهي تمثل أهم أدوات التعرف والارتباط بالثقافات المجتمعية المختلفة ولاتقف عند حدود معرفة الحاضر وثقافته بل تمتد لتغوص في ماضي الانسان من ناحية وتستشرف آفاق المستقبل من ناحية أخرى "1 ويعتبر الإقبال على القراءة والمكتبات في أي مجتمع من المجتمعات من رموز أو مؤشرات التطور والرقي الحضاري فيه.

في اللغة العربية يظهر مصطلح ثاني يقابل فعل القراءة في اللغات الأجنبية ، وهو المطالعة، وهي تعبر عن عملية متقدمة من القراءة والتي تنقله من القراءة السطحية إلى القراءة العميقة لمحتوى النص المقروء وإذا كانت القراءة هي تفسير الرموز وترجمتها إلى معاني فان المطالعة تعني الوعي لما تتم قراءته مع القدرة على فهم ما تتم قرائته بعد نقده فينتفع به القارئ في استخدامه في حل مشكلاته ومواجهة مختلف مواقف الحياة.

1 رشا، عبد الله، حامد، عمار. تعليم التفكير من خلال القراءة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014. ص20.

2- التطور التاريخي لمفهوم القراءة¹

في بداية القرن العشرين فسر الاتجاه السلوكي القراءة على انها سلوك شرطي أي أنها سلوك مكتسب وعليه يمكن اكتساب العمليات والمهارات المتضمنة في تعلم القراءة عن طريق تجزئة هذه العمليات والمهارات الى أجزاء. وتتم تقوية كل جزء بالترتيب خلال التعليم في المدرسة. ومع ظهور علم النفس المعرفي (1976-1984) كان التركيز على العمليات العقلية التي تمكن الفرد من فهم بيئته وهو ما أثر على مفهوم عملية القراءة أين وضحت نظرية تجهيز المعلومات أن القراءة عملية تفاعلية تعني البناء الفعال لمعنى النص والذي ينشأ من خلال التفاعل بين الكاتب والقارئ. ومنه ظهرت كتابات عن استخدام استراتيجيات القراءة لبناء المعنى والوصول للفهم.

في الفترة (1978-1986) ظهرت العديد من البحوث التي أوضحت أن عملية القراءة ترتبط بالمخططات الذهنية للدماغ حيث إنها تنشط البنى المعرفية الخاصة باللغة في المخ خاصة محتوى وشكل النص اللذان يؤديان إلى بناء لبنات المعرفة التي تشتمل على المعرفة السابقة في محاولة للوصول إلى المعنى الجديد.

¹ رشا، عبد الله، حامد، عمار. المرجع السابق. ص.ص. 27-29.

3- أهمية القراءة

إن إدراك وفهم واقعنا يأتي من خلال ممارستنا له والقراءة حوله وعنه للتقليل من تلك الفجوة الموجودة بين واقعنا وإدراكنا له." فالقراءة أو اللغة واسطتنا لإدراك هذا الواقع ووسيلتنا لاكتساب هذه المعرفة وممارسة تلك الخبرات"¹. فبدونها لا نتمكن من معرفة ما يحيط بنا من أحداث ولا نستطيع الإلمام بالعلوم والثقافات والأفكار المختلفة. القراءة كنشاط إنساني " يتواجد في قلب ممارساتنا الثقافية ومن خلالها تؤسس ثقافة الافراد في مجتمعاتنا"² تزداد أهميته مع ازدياد إنتاج المعرفة، الأمر الذي يجعل منها قضية حاسمة في حياة الجميع مهنيين طلبة متعلمين، باحثين، أناس عاديين... كلهم يحتاجون للقراءة ليقوموا بممارسة حياتهم العادية ، المهنية ، العلمية ،... والتخلي عنها يجعل الشخص في فجوة حقيقية بينه وبين حياته أو كما يطلق عليها الدكتور نبيل علي " فجوة القراءة" أي ذاك الفراغ بين ما يقرأ وبين ما ينتج من معرفة.

¹ علي، نبيل. العقل العربي ومجتمع المعرفة: مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول. ج.2. الكويت:، 2009. (عالم المعرفة). ص.46.

² Brigitte Simon. **Pratique de lecture numérique et nouveaux intermédiaires du sens à l'écran**. Actes des journées d'études : lecture numérique et usages du web, 14-et 15 avril 2009. TUNIS : ISD, 2010. p.55.

القراءة محور للتنظير النقدي والتفكير الفلسفي حيث يتبين ذلك من خلال إعادة قراءة النصوص التراثية الإنسانية و تفكيكها ومنه إعادة البناء فتظهر أوجه القصور السابقة في هذا التراث. على كل جيل من الأجيال قراءة ماضيه من منظور حاضره في سياق تاريخي متعاقب حتى يتسنى تطبيقه في عصرهم.

إذن بهذا الدور هي تؤدي دور مهم في حياة كل فرد حيث تبني شخصيته من خلال قراءاته الخاصة لمختلف النصوص وكلما تعددت القراءات كلما كان ذلك أفضل من التنميط وبذلك تظهر شخصية كل فرد مختلفة عن الآخر ، وتساعد القراءة في صقل شخصيته وتعديل الكثير من الأفكار وبذلك تحقق له الاتزان أكثر. فالنفس البشرية أو الشخصية تحتاج الى بناء متكامل من الناحية البيولوجية والنفسية والمعنوية والوجدانية والعقلية والمادية حتى تنمو نموا جسماني، انفعالي، خلقي ونفسي بشكل متزن ونقصها او نقص منها يؤدي إلى خلل في تركيبه النفس البشرية ومنه تراجع مواهبه المكتسبة كالتفكير والتحصيل والذكاء... والتفاعل

الاجتماعي مما يخلق اضطرابا لديه ومنه ترتبك شبكة الاتصال الاجتماعي¹.

هذا التكوين لشخصية كل فرد قارئ يقود إلى اعتبار القراءة كأحد أهم وسائل الاتصال إن لم نقل أهمها. لها دور ريادي في إيقاظ الوعي الفردي. و توجيه السلوك الاجتماعي وتعميق إدراكه بمكامن الحياة. حيث بفضل القراءة يتصدى الفرد لذلك المجتمع الذي يحاول صناعته بطريقة نمطية متشابهة أفراده ، فتنوع القراءات بتنوع الأفراد للنص الواحد يساهم في إثراء مجتمعه ويعتبر نوع من ممارسة الحرية التي تقضي على ذلك الاستبداد السياسي والاضطهاد الديني والإرهاب العقائدي أو الفكري الناتج عن التشبث بالقراء الأحادية أي أحادية النص².

4- علاقة القراءة بالكتابة

ترتبط القراءة كمهارة تواصل بمهارات تواصل أخرى ارتباطا وثيقا وهي : الاستماع، الكتابة، التحدث. كل هذه المهارات بما فيها القراءة لها قواسم مشتركة بينها حين نحلل فروعها والعمليات الذهنية التي تصاحبها. فالقراءة والكتابة

1 أحمد، محمود عيسوي. الدافعية للقراءة: دراسات وأبحاث ميدانية وتجارب ذاتية. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2017، ص. 63-64.

2 علي ، نبيل. المرجع السابق. ص. 47-48.

مهارتين تشتركان في المهارات اللغوية والتعامل مع النصوص وأنماط السرد. ومهارتي القراءة والاستماع تشتركان في العمليات الذهنية لاستيعاب النص المقروء أو المسموع. واستخدامهما للذاكرة القصيرة لما تمت قرائته أو سماعه على الفور. وبالنسبة للتحدث والقراءة فبالرغم من كون القراءة يسودها طابع التحليل والتحدث له طابع التوليد فإن علماء اللغة يرون انه عند القراءة نستوعب ما نقرأه بإعادة توليده في ذهننا.

من هنا يتبين أن القراءة هي المهارة الأم في أدوات التواصل وعليه هي الجديرة بالاهتمام وجعلها أولوية أولوياتنا¹ وتستخدم كل من القراءة والكتابة للتعلم فالشخص الواحد يقرأ بفهم المقروء من خلال بناء علاقات بين أجزاء النص وبين مألديه من خبرات سابقة ، والكتابة يستدعي فيها الفرد المعاني بينظنها في ضوء العلاقات القائمة وكتابتها في جمل وفقرات وفق مألديه من خبرات لغوية وتعبيرية سابقة². والقراءة لا تنفصل عن الكتابة فهما عمليتان تولدان الأفكار والألفاظ فهما متلازمتين كون عملية التعليم وتحقيق الفهم لا

¹ علي ، نبيل. المرجع السابق، ص.49.
² عبد الله، رشاء، نقد. عمار حامد. تعليم التفكير من خلال القراءة. ط.1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014. ص.103.

تتم بالاعتماد على القراءة فقط ولا على الكتابة وحدها فقط بل يتم تشجيعهم على القراءة لاعدادهم للكتابة .

5-العلاقة بين القراءة والتفكير¹

تؤكد الكثير من ادراسات على وجود علاقة ارتباط بين القراءة والتفكير على اعتبار القراءة نشاطا تفكيريا فيما انها تتضمن عمليات التحليل والتقييم والاستنتاج ووضع الافتراضات واتخاذ القرارات. وهي كلها تدخل في نطاق التفكير الناقد. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ان قراءة النص تتطلب ممارسة التفكير بعملياته المختلفة من التعرف على الحروف والكلمات الى القدرة على التصنيف والمقارنة والتنبؤ والاستنتاج وطرح الأسئلة والتحليل وغيرها من المهارات المعرفية المطلوبة لفهم النص.

6-أهداف القراءة

نظرا لأهمية القراءة كوسيلة اتصال وأداة تنمية الشخصية وأداة للمعرفة والتعلم مدى الحياة فإن أهدافها تتلخص في هذه المحاور التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالبدايات الأولى لحياة كل شخص حيث تكون عادة في البيت وفي المدرسة ومنه ترسخ لدى الفرد لتصبح نشاطا مهما له على

¹ علي ، نبيل. المرجع السابق. ص.32.

الدوام . أهدافها إذن ترتبط بالأطفال في تعليمهم الشرح لهم لمحيطهم ليسهل عليهم فهمه ومن التعامل معه من خلال ما يكتسبونه من حقائق ومعلومات. كما تتعلق بأولئك المتمدرسين حيث توسع أفق معارفهم لفهم برامجهم وإشباع فضولهم العلمي والثقافي من خلال الاطلاع على أعمال وأفكار ومواقف راشدين صنعوا تاريخا لهم في مختلف المجالات مما يزيد في حماسهم للتعلم أكثر وتنمي تفكيرهم الإبداعي.

إن القراءة تنمي الحس الفني والأدبي لدى كل قارئ من خلال الصور الجمالية التي يحملها الأدب بأنواعه. كما تحسن بشكل كبير جدا في تكوين زخم فكري ولغوي للغة التي يقرأ بها الفرد وتحسن من كتابته أيضا وتعبيره.

إن القراءة لكل فرد من الأفراد مهما كان عمره أو مستواه هي وسيلة رائعة في السفر لأي عالم من العوالم وفي أي مرحلة تاريخية ممكنة وهو في مكانه.

تحقق القراءة الاتزان النفسي والاجتماعي للفرد والمجتمع، فالكثير من الدراسات حول الموضوع تبين أن القارئ شخص مقبل لا مدبر نشط مفكر ومحلل تكسبه القراءة طرق اتصال مع الآخرين من فن الحديث والإنصات والنقاش بالحجة.

إن تنمية الميول القرائية وغرس عادة القراءة في مرحلة الطفولة والمراهقة يمكن من خلق جيل سوي من الناحية المعرفية والجسمانية والوجدانية مما ينعكس على مختلف الفترات العمرية بشكل ايجابي حيث يكون مسهما في التفاعل الاجتماعي السوي مع جماعته وقادر على العطاء في مجتمعه¹.

7-أنواع القراءة

وتنقسم إلى عدة أقسام:

7-1- القراءة الصامتة

وهي نشاط فكري صامت أي دون كلام يهدف إلى فهم النصوص وهي أكثر قدرة على تحصيل اكبر قدر من القراءة وتكون في الأماكن العامة كالمكتبات. إن هي عملية بصرية ذهنية حيث تكون العين فيها متلقيا للرموز والذهن مركزا لتفكيكها وتحليلها وفهمها. وهي "أكثر الانواع شيوعا لدى القراء"².

¹ أحمد، محمود عيساوي. المرجع السابق.ص.79.
² رافدة، عمر الحريري. تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية.الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012.ص.199.

7-1-1- مميزات القراءة الصامتة

➤ أكثر سرعة من حيث عدد الصفحات المقروءة نظرا لقلّة العناصر الذهنية الواجب مراعاتها كما في القراءة الجهرية حيث لا يركز القارئ على التشكيل وعلامات الوقف مثلا كالقراءة الجهرية.

➤ هي على الأغلب قراءة حرة يقرأ الفرد فيها ما يريد من اختياره وحتى عند ممارستها في الصفوف الدراسية يراعى مبدأ كل قارئ له حق اختيار ما يريد قراءته أو ما يسمى بحصص المطالعة الحرة.

7-2- القراءة الجهرية

وتكون بالنطق بصوت مسموع وتراعى فيها سلامة النطق واللغة وهي أصعب لأنها تستخدم العينين الحنجرة والشفيتين. وتكون في حصة القراءة غالبا أو في الراديو. مما يعني أنها تتطلب مجهودا أكبر من القارئ "حيث تتطلب صوتا جهوريا واستخدام تعبيرات الوجه للتأثير على المستمعين".¹

¹ رافدة، عمر الحريري. المرجع السابق ص.196..

7-2-1- مميزات القراءة الجهرية¹

بما أنها تكون بصوت مسموع فهي أداة لتصحيح نطق الكلمات للتلاميذ خاصة في المراحل الابتدائية وتسمح بكشف مشاكل النطق لديهم لمعالجتها، فضلا عن تدريبها لهم فن الإنصات والاستماع والتقاط الكلمات والتمكن من الإحكام الصوتية من مراعاة علامات الوقف، التعجب السؤال، إلخ...

من العناصر المهمة في إشراك الفرد خاصة الأفراد في مجموعة من الأشخاص حيث تقضي على الخجل وتنمي روح الثقة بالنفس والمواجهة لأكثر من شخص عند التحدث فهي تعلمهم الجرأة والتفاعل مع الآخرين.

باختصار القراءة الجهرية هي أداة مهمة في تنمية الجانب النفسي والاجتماعي والمعرفي واللغوي للقارئ خاصة الصغار.

7-3- القراءة السمعية

يمكن اعتبار الاستماع لنص يقرأ بصوت جهوري نوع من أنواع القراءة خاصة في ظل وجود فئة من القراء الذين يحتاجون إليها مثل المكفوفين أو أولئك الذين يتعلمون لغة

¹ المرجع نفسه. ص. 197.

معينة فيتابعون في كتبهم بالبصر وبأذانهم القارئ لنفس النص بغرض تعلم سرعة النطق بتلك اللغة وتصحيح نطقه للكلمات. وفي هذه القراءة القارئ المستمع يستقبل الفرد المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يقرأه القارئ بقراءة جهورية.

7-3-1- مميزات القراءة السمعية

هي أداة لتعلم فن الإنصات وإدراك المعاني من خلال التركيز، ولها أهمية بالغة جدا للمكفوفين، فهم يعتمدون على حاسة السمع كأساس في تعلمهم.

8- أغراض القراءة

وتعتبر في بعض المصادر عن أنواع القراءة حسب الرغبة منها كأداة ونذكر منها مايلي :

8-1- القراءة بغرض الفهم: وتشتمل على

8-1-1- القراءة من أجل التحصيل

وتسمى بالقراءة التحصيلية كذلك وهي القراءة التي يسعى من خلالها القارئ إلى تحصيل معلومات ومعارف ذات علاقة بموقف أو امتحان أو مسابقة معينة .

8-1-2- القراءة بغرض جمع المعلومات

وترتبط بالبحث في المراجع وهي لا تتعلق بقراءة المادة (كتاب مثلا) كاملة وإنما جزء منه بغرض البحث عن معلومات معينة.

8-2- القراءة بغرض الترفيه (القراءة الترفيهية)

وتكون بدافع الحصول على المتعة والترفيه فيما يقرأه القارئ والمكتبات وسوق النشر عموما لا يخلو من مواد تحقق هذا الغرض وذلك لا يعني أنها مواد ترفيهية فقط بل تحقق المعرفة وتحصيل معلومات أيضا في قالب ترفيهي.

8-3- القراءة بغرض النقد والتحليل (القراءة النقدية التحليلية)

وهي التي يرافقها التحليل والنقد لما يقرأ وتكون أكثر لدى النقاد حيث يبينون مواطن القوة والضعف وأدوات الإقناع في كل مادة يقدمونها وهي مهمة جدا للقراء عند اختيار ما يودون قراءته كما لا تقل هذه القراءات النقدية والتحليلية أهمية لدى المكتبات في اقتناء المواد المختلفة لجمهورها.

8-4- القراءة لغرض التثقيف (القراءة التثقيفية)

وهي كما يدل اسمها تكون بدافع فردي وذاتي لأجل التثقيف والاطلاع على مختلف المعارف والثقافات.

9-تعليم القراءة للطلاب

إن القراءة كنشاط فكري حتى يكون هادفا في الصف الدراسي لابد من المعلم أن يعلم التلاميذ أسسها والتي يمكن أن نقسمها إلى ثلاثة مراحل: 1

9-1-مرحلة ما قبل القراءة

وهي مرحلة الاستعداد للقراءة التي يوضح فيها المعلم الغرض من القراءة بطرحه مجموعة من الأسئلة على الطلاب. ثم الاطلاع على النص والقيام بعملية مسح أولي للنص الذي هو بصدد قراءته. حتى يتعرف على فكرة النص العامة ويفهم موضوع النص.

9-2- مرحلة أثناء القراءة

وهي مرحلة التفاعل مع النص ، حيث يعمل المعلم على شد انتباه الطلاب لما تمت قرائته ومحاولة جعلهم يتذكرون الموضوع ومحتوى النص عموما فيركز على بنية نصية ونوعه فيحدد معهم نوع النص ويرض معلوماته بشكل متسلسل. ويقوم باجراء مناقشات مثيرة تربط بين ما قرؤه من معلومات جديدة وبين معارفهم السابقة لتأكيد هذه الاخيرة أو اثراءها أو تصحيحها. وهنا تظهر عمليات الاستنتاج،

¹ عبد الله، رشاء، تقد. عمار حامد. المرجع السابق. 2014. ص.ص. 104-109

الاستخلاص، التنبؤ،... وعلى المعلم هنا أن يراقب جيدا مدى فهم الطلاب لما قرؤوه في النص الجديد بمسائلهم ومناقشتهم.

9-3- مرحلة ما بعد القراءة

تكون حول شعورهم ويوجه فيها المعلم الطلاب للتأمل أي مراقبة وتقييم مدى فهمهم للنص كمسائلهم حول شعورهم، الاختلافات التي وجدها مقارنة بما كان يتنبأ به حول الموضوع نفسه، ومنه التعبير شفويا أو كتابيا.

10- استراتيجيات القراءة

بما أن القراءة هي أداة لتنشيط عمليات التفكير المختلفة من خلال المحتوى المقروء فإنه من المهم تدريب الافراد لاسيما في المراحل التعليمية الأولى على استخدام استراتيجيات القراءة المختلفة لتنمية العمليات المعرفية وماوراء المعرفية¹. ويقصد باستراتيجيات القراءة تلك المهارات التي تعلم الفرد القارئ كيفية انجاز مهمة غير روتينية بتقسيمها الى خطوات. فهي تشتمل على مجموعة من: الإجراءات والعمليات والطرق التي يبذل فيها القارئ جهدا متأنيا وواعيا وموجها كي ينجز

¹عبد الله، رشا، تقد. عمار حامد. المرجع السابق. 2014. ص.21.

مهمة ما أو ينمي مهارة بعينها.¹ وتبني استراتيجيات للقراءة لا يهدف إلى تعليم القراءة وإنما إلى تنمية مهاراتنا كقراء جادين، فيزيد استيعابنا للنصوص، واسترجاعها وشرحها بدقة فضلا عن الاستمتاع بها.

ويمكن تلخيص الخطوات والعمليات التي تتضمنها استراتيجيات القراءة في عشرة أهداف رئيسية كمايلي:²

10-1- الاندماج في القراءة :

ويكون من خلال التركيز والحماس واكتساب عادة القراءة حيث لا بد للقارئ أن يكون واعيا بكيفية الاستخلاص لمعاني النصوص، وعلى المعلم أو المكتبي أو أي شخص يود مساعدة القراء على الاندماج فيما يقرؤون أن يساعدهم على قبول النص وفهمه.

وليحقق القارئ الاندماج في فعل القراءة لا بد له من وضع خارطة طريق للاهم مواضع التوقف في النصوص الطويلة فقدرة التركيز تختلف من شخص لآخر، واعداد النصوص القصيرة لقرائتها في فترات الراحة من قراءة النصوص الطويلة. مثل قراءة الشعر، القصص القصيرة. ثم على القارئ

¹ سيرافالو، جينيفر. استراتيجيات القراءة: دليل شامل لخلق جيل من القراء المبدعين. دبي: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، 2016. (كتاب في دقائق: ملخصات لكتب عالمية) ص.2. استرجع يوم : 10-07-2021، على الرابط: ddl.ae/book/3170606

² سيرافالو، جينيفر. المرجع السابق. ص.4.

ان يحدد هويته القرائية باعداده لقائمة الكتب التي يفضل قرائتها والكتب التي لم ترق له وتحديد الموضوعات والاجناس الأدبية والعلمية والشخصيات والأفكار التي تستهويه في القراءة. وعلى القارئ ان يحدد هدفه من قراءة كل نص مع رسم محطات التوقف واوقات الوصول لكل محطة.

10-2- التحول إلى قارئ محترف

ويمكن ذلك من خلال القراءة بوضوح وتلقائية وسرعة معقولة مع مراعاة مخارد الالفاظ والتوقف... وحتى التركيز على النطق خاصة للتلاميذ في المراحل التعليمية الأولى. و لتفادي الملل في القراءة لبعض النصوص غير المألوفة للقارئ يجب أن يوجه نظره نحو الكلمات المألوفة حتى تسهل القراءة له والتوقف بعد بضعة كلمات وليس عند كل كلمة واحترام علامات الوقف.

10-3- قراءة النصوص الأدبية واستيعابها

قراءة النصوص الأدبية تتطلب استيعاب الحكاية من حيث الزمان والمكان ومنه فهم مصير الشخصيات في العمل الادبي وحركة التاريخ أيضا، أي الالمام بفكرة النص وزمانه من خلال فهم الصراع الموجودة بين شخصيات العمل الادبي وفهم أنية وصول الصراع الى قمته ومن ثم كيفية حله فهي

أمور تسهم في استيعاب القارئ والمُلتقى للعمل. كما لا بد من تلخيص الأحداث والتركيز على أهمها ثم تخيل مكان الأحداث وزمن وقوعها فهي عملية تساعد القارئ على فهم تأثير الزمان والمكان في أحداث القصة أو الرواية وشخصياتها. ثم توضيح العلاقة بين السبب والنتيجة ليتعرف القارئ على سبب وقوع حدث معين وقدرته على ربط الأحداث. وعموما قراءة النصوص الأدبية من قصص وروايات حتى يتم فهمها تتطلب التلخيص بذكر أهم الأحداث أسباب وقوعها، والاستعانة بمعلومات غلاف الكتاب من ملخص وعنوان والانتباه لعلامات النهاية في كل فصل كحدث معين، فيسجله القارئ في قصاصة يستدل بها عند مواصلة القراءة في المرة المقبلة أي قراءة ماتم تدوينه في آخر مرة توقف فيها ليتذكر الأحداث ويواصل القراءة بشكل متسلسل الأفكار. ولا بد من التركيز على ازمنة الأفعال فهي ذات علاقة بفهم الأحداث من ماضي وحاضر، وحين يتشنت انتباه القارئ لا بد من طرح أسئلة على نفسه عن الأحداث التي عرفها قبل ان يتشنت ومالتساؤلات التي تدور في ذهنه ثم الإجابة عليها.

10-4- فهم الروايات

فهم الشخصيات في أي رواية هو جزء من فهمها، وهي من تساعد القارئ على فهم الأحداث وتطوراتها، فقد تصبح الشخصيات أصدقاء لنا في الحياة تساعدنا على فهم أمور في الواقع لكن على القارئ أن يستوعب ان هذه الشخصيات جزء من الواقع ومن خيال المؤلف. ولا بد للقارئ ان يستخدم خياله لفهم الشخصيات بمحاولة مثلا إيجاد مقابل لها في الواقع ، ووصف هذه الشخصيات حين يصل الصراع في الرواية الى قمته. ثم تكوين مجموعات صفات عن هذه الشخصيات من صفات واحتياجات وتطلعات لها.

10-5- استيعاب الأفكار

ان استيعاب القارئ لأي نص يقرأه يتجاوز تفاصيل النص الى ردة فعله كمتلقي لهذه التفاصيل. مما يفسر اختلاف فهم النص من طرف قارئين اثنين لنفس النص. ولاستيعاب الأفكار لابد للقارئ عند قراءة أي كتاب ان يربطه بكتب قرأها من قبل والربط بينها وتحديد ما تعلمه منها. حيث على القارئ أن يفحص الكتاب جيدا ليعرف القضايا التي يعالجها وعلاقة الكتاب بالواقع وتحديد الدروس المستفادة منه أو من شخصيات النص والتفكير في الموضوعات المتكررة وتحديد أهمية العنوان وعلاقته بالمحتوى.

10-6- فهم الأعمال غير الأدبية

يتطلب الامر تحديد اهم الأفكار والموضوعات لمعرفة حقائق معينة من خلال معرفة الموضوعات الرئيسية والفرعية، والتعرف على رأي الكاتب ومقابلته لرأي القارئ للنص أو مقابلة رأي القارئ لرأي كاتبين مختلفين كتبا عن نفس الموضوع. ثم تحديد الأسباب والادلة وكتابة ملخص عن كل مجموعة من الفقرات المترابطة الأفكار. أو استخدام جمل كاملة من النص يمكن ان تلخص صفحات كاملة أو احداث كاملة. ولا بد للقارئ ان يفهم وجهة نظر الكاتب وغرضه من كتابة ذلك النص مع الانتباه الى حيل الاقناع التي يستخدمها الكاتب أي لا يجب ان تقتصر قناعتك أو رفضك لفكرة على ماورد في ذاك النص فقط من حجج وبراهين.

10-7- استيعاب الاعمال غير الأدبية

لا بد من تحديد التفاصيل المهمة من خلال القيام بقراءة سريعة للجزء الذي يود القارئ التركيز عليه، ثم وضع خطة يتعمق من خلالها في الاجزاء الأخرى.

10-8- استيعاب أهم مكونات النص

النص لا يتكون من كتابة فقط بل صور ورسومات بيانية وصور وخرائط وملاحق وقائمة محتويات.. لذلك على القارئ ان يهتم بها ويفهمها ويستوعبها لفهم النص ككل. فلا يجب تجاهل ملامح النص والتحرك بين النص وقائمة المحتويات أي اختيار العنصر المرغوب في قرائته والتركيز عليه من خلال الاطلاع على الفهرس ومعرفة صفحته لينتقل اليه مباشرة.

10-9- ضرورة فهم الاعمال الأدبية وغير الأدبية

لابد من فهم التعبيرات المجازية والكنائيات ومعاني الكلمات ففي النص كلمات متعددة المعاني تتطلب إعادة قرائتها في سياق الجملة أو النص لمرات لفهمها، كما توجد كلمات ذات علاقة بكلمات أخرى يتغير معناها حين تأتي فرادى مثلا، لابد للقارئ أن يتدرج من النص السهل الى النص الصعب.

10-10- تحسين جودة القراءة والكتابة

ان تلخيص ماتمت قرائته ليس بالامر السهل فهو يتطلب التفكير والاسترجاع لما تمت قرائته وكتابته في نص جديد لذلك على القارئ ان يدون معلوماته على قصاصات تذكره بماقرأه وتدوين قائمة المزايا والعيوب في النصوص

والمقارنة بين الأفكار المتشابهة بين الكتب وربط الأفكار وعلى القارئ أيضا ان يكتب رأيه حول ما قرأه.

11- أنواع القارئ¹

يتم تقسيم القراء حسب خصائص عالمهم وقدراتهم، حيث يصنفها الدكتور نبيل علي إلى أنواع بناءا على دراسات لأخصائي اللغة، الدلالة مؤسسي نظريات الاستجابة والتلقي.

1-11- القارئ حسب النص

ويشير إلى أنواع من القراء ترتبط كلها بالكلمة والنص نذكر منه:

1-1-11- القارئ الفعلي

أي الذات الفردية القارئة المادية التي بحوزتها النص يقابله القارئ المضمرة ويوجد في النص افتراضي صنعه الكاتب في نصه فهو عند كتابته يكتب لقارئه مراعيًا ما يستثير فضوله.. ان النص يختزن قراءه من خلال لغته واسلوبه ونوعية الاسئلة التي يطرحها وتصور القيم التي يتمسك بها. لذلك فثراء النص يقاس بمدى قرته على ان يروي لأكثر عدد من فئات القارئ المضمرة والذي يتنوع من خلال الجنس والمستوى التعليمي والوعي والبيئة الاجتماعية.

¹ علي،نبيل. المرجع السابق.ص.ص.70-72.

11-2-القارئ من منظور الكاتب

حين يكتب الكاتب فإنه يكتب لنوعين من القراء المتعاطف مع نصه والمساند له وذلك العنيد الراض لما يكتبه.

11-3-القارئ حسب القارئ نفسه: ويتفرع إلى أصناف:

11-3-1-القارئ النصي

وهو القارئ الصبور الذي يتابع بتأني ماخط على الصفحة واحدة بواحدة لا يخرج عن اطار ما رسمه الكاتب من سياق.

11-3-2-القارئ المدرب

القادر على كشف طرق ممارسة الخداع في النص من طرف الكتاب ويستخرج معان وافكار وفهم العلاقة اللغوية والسياقية والمنطقية التي تربط بين عناصر النص.

11-3-3-القارئ المثالي

هي صورة عليا للمدرب وله المعرفة الواسعة والقدرة على التنبؤ والخبرة الطويلة في استراتيجيات القراءة.

11-3-4-القارئ العليم

وهو القارئ الناقد الفاحص الخبير الكاشف لشروط إنتاج الحقيقة والمعنى.

12- العوامل المؤثرة في القراءة

يعتبر الميل للقراءة نشاط إنفعالي وجداني لدى كل فرد إذ يدفعه للاهتمام بموضوع معين ممزوج بحب الاستطلاع . ويجب التفريق بين الميل للقراءة الذي يعني الرغبة في القراءة أو ممارسة القراءة كنشاط عام بغض النظر عما يقرأ أما الميل القرائي فيعني ميل الفرد وتفضيله لموضوعات معينة وهو أمر مهم في تكوين مجتمع قارئ، فمن المهم أن يكون هناك ميل للقراءة لكن الأهم هو التشجيع على ما يود كل فرد قراءته لذلك على المشجعين للأفراد على القراءة عدم إهمال الميول القرائية لكل فرد للتمكن من تكوين مجتمع قارئ فكلما كان احترام لميول الأفراد القرائية كلما سعى إلى قراءة أعمق ونصوص أصعب.

لكن هذا الميل للقراءة تؤثر فيه مجموعة من العوامل وهي ما يعرف أيضا بالعوامل المؤثرة على البحث عن المعلومة :

12-1-العوامل الذاتية

يطلق عليها أيضا العوامل الشخصية وتتلخص في تلك الفروق الفردية ، بين الأشخاص كالذكاء والاستعداد أو تلك الفروقات الناتجة عن تفاوت الإمكانيات والفرص التي أتاحت للأفراد لتنمية مداركهم.

كما يعتبر النضج الفكري من العوامل المؤثرة على الميل نحو لقراءة فكلما كان الطفل ناضجا كلما كان اتجاهه أقوى نحو القراءة والاستكشاف من خلالها للعالم.

12-2- العوامل التربوية

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الحساسة جدا والتي يمكن خلالها ان يغرس في شخصية الطفل الكثير مثل حب القراءة فالعملية التربوية هي المسؤولة عن اعداد الافراد لمواجهة الحياة وتتدخل في هذه العملية الاسرة بالدرجة الاولى ثم المدرسة . فالاسرة هي المسؤولة الاولى على تنشئة طفل يحب القراءة أو لا مع الاخذ بعين الاعتبار العوامل الموجودة في بيئة الاسرة من والدين محبين للقراءة إلى التلفزيون الكومبيوتر والراديو، إلخ ... لذلك وجب على الوالدين القراءة لأطفالهم منذ السنوات الاولى واكتساب مكتبة منزلية،

ولا يمكن إغفال مناهج التربية والتعليم للمدارس وتأثيرها في الميل للقراءة فاذا كانت المناهج تلقينية فالطفل ينطوي ويهمل الاستطلاع والبحث . لذلك على المدارس ان تنتهج برامج تعليمية تعتمد التشجيع على البحث عن المعلومة وتخصيص مكتبة مدرسية والتشجيع على القراءة وإقامة مسابقات القراءة .

12-3- العوامل الاجتماعية والاقتصادية

يبرز دور المجتمع بمؤسساته الثقافية والاجتماعية في التشجيع على القراءة من خلال بناء وتهيئة المكتبات العمومية والمتخصصة ومكتبات الأطفال ومكتبات الجمعيات والأحياء... وعلى المكتبات الخاصة بالطفل أو تلك التي تهتم ضمن جمهورها بالطفل أن تتعاون مع مؤسسات الطفولة كرياض الأطفال للقيام بدورها التربوي والتعليمي والتثقيفي له في مراحل الأولى خاصة.

إضافة لكل هذه العوامل يمكن القول إن الميل للقراءة لدى الأطفال هو نتيجة لما هو عليه مجتمعه. من أسرة ومؤسسات مختلفة تعليمية اجتماعية ثقافية ومدى تشجيعها على البحث على المعلومة ومنه القراءة والاطلاع.

13- تنمية الميل للقراءة

إن الميل للقراءة يظهر منذ الصغر لدى الأطفال ويمكن تنميته من خلال تتبع اهتمام الطفل فتهيئ لهم الظروف المواتية لتنميتها من توفير الكتب من طرف الأسرة أو تسجيل الأطفال ومرافقتهم للمكتبات العمومية حيث تتوسع اهتماماتهم القرائية من خلال احتكاكهم بقراء آخرين أو من خلال انخراطهم في نوادي للقراء تقدمها المكتبات أو تقيمها جمعيات ثقافية.

كما لا تقل الحوافز مهما كان نوعها التي تقدمها الأسرة أو المدرسة والمكتبة في تشجيع الأفراد على القراءة خاصة الصغار منهم. وجدير بالذكر أن ننتبه لتلك الحوافز المصحوبة بالعقوبة بالحرمان من شيء إن لم يقرأ أو يطالع الطفل أمرا كقولنا إن لم تقرأ لن اصطحبك للحديقة أو مدينة الألعاب بالعكس يجب أن يكون الشرط محفزا على القراءة مثل أن قرأت هذا الكتاب سأصطحبك إلى مدينة الألعاب.

14- دعم القراءة في المجتمع

تشجيع القراءة في المجتمع ونشرها وتحويلها كعادة لأفرادها هي مسؤولية الجميع بداية من الأسرة ، الدولة، الإعلام، المكتبات ومختلف المؤسسات التي تهتم بالقراءة فالإعلام عليه أن يهتم بالإعلان عن آخر الإصدارات من خلال بث برامج وحصص ثقافية تناقش فيه قضايا ثقافية وحوار ونقاش حول مختلف الإصدارات. سواء عبر الإذاعة أو التلفزيون أو المجالات والصحف وهذا يعطي فكرة للناس عن ما ينشر وأماكن تواجده واقتنائه وتشجيعه على القراءة من خلال التحليل الذي يقدر في تلك النقاشات.

ومن جهة أخرى الدولة الممثلة في حكومتها، معنية أيضا بتشجيع القراءة عبر مختلف وزارتها التي تهتم بالإعلام

والثقافة والتعليم في مستوياته المدرسية أو الجامعية ويظهر

أيضا عملها في دعم القراءة في مجتمعها من خلال:

- إنشاء مكتبات المدرسية في كل المستويات
- فتح المكتبات العمومية ودعمها في كل المدن وتوفير المكتبات المتنقلة لتلك المناطق المعزولة والبعيدة عن المدن.

- دعم انتاج ونشر الكتاب

- فتح مكتبات في المؤسسات الاستشفائية والثقافية

والاقتصادية وتشجيع هذه المؤسسات في القطاع الخاص

لتحذو حذو العامة. إقامة المعرض الوطنية المحلية

والعالمية على مدار السنة لتعريف الشعب بما ينشر

وتقريب الكتاب إليه ومنه يسهل عليه اقتنائه للقارئ.

- الاهتمام بأدب الطفل والشباب لتنشئتهم تنشئة صحيحة

وتشجيعهم على القراءة.

15- دور المكتبات في تشجيع القراءة

ترتبط المكتبة بالمواد القرائية من كتب ومجلات ومواد

تعليمية وثقافية متعددة وبذلك هي ترتب بفعل القراءة

والمطالعة على السواء في جمع أنواعها. وتعتبر المكتبة

المدرسية من المكتبات التي تهتم بالقراءة في مراحل أولى من

عمر الأطفال حيث تعمل مع هيئة التدريس على اكتشاف الميول القرائية والتعرف عليها وتنميتها بجلب المواد الموافقة لميول التلاميذ ومنه تنميتها وتشجيعهم على المطالعة كما تعمل على معرفة تلك العوائق التي تحد من قراءتهم.

هذا الأمر يتطلب من أمين المكتبة أن يكون ملما وعلى دراية بالأهداف التربوية للمكتبة المدرسية. وان يكون دارسا جيدا للخصائص النفسية للأطفال. ودارسا للخصائص النفسية للتلاميذ في كل مستوى مدرسي معين.¹

ويتمثل دور أمين المكتبة في تشجيع وتنمية المقروئية لدى التلاميذ من خلال قيامه بتعريف التلاميذ بالمكتبة ومهمتها والتعريف بمجموعاتها المكتبية سواء تلك الداعمة لبرامجهم الدراسية أو تلك المتعلقة بالمطالعة الحرة والثقافة عموما. ثم يقوم باستشارتهم وفق عدة وسائل حول ما يفضلونه أو يرغبون فيه من مواد مكتبية في مكتبتهم من حيث المواضيع اللغات، الأشكال.... إلخ، ويعمل بالموازاة على تعليمهم استخدام المكتبة والبحث عن المصادر فيها والبحث عن المعلومات في مختلف المصادر مما يجعل التلاميذ يتقربون

¹ أحمد، أحمد عبدالله عقيل. دور المكتبة المدرسية في علاج التخلف في القراءة. مجلة التربية. قطر. ع90. يوليو. 1989: تمت زيارة الصفحة يوم / 12.08.2021. متواجد على الرابط: <http://search.mandumah.com/Record/250031>

أكثر من البحث والقراءة للمصادر ويسهل من بحثهم عن المصادر التي يرغبون في قراءتها. والمكتبي الجيد في المكتبات المدرسية هو كل مكتبي ينتبه للتلاميذ في استخدامهم للمكتبة ومتابعتهم والإشراف مع المعلمين على حصص القراءة واستخدام المكتبة.

16- القراءة للعلاج أو البيبليوتيرابيا:

أول تعريف رسمي للعلاج بالقراءة كان عام 1961 وجاء فيه مايلي: هو استخدام مواد قرائية كمواد علاجية مساعدة في الطب والطب النفسي وكذلك هو المرشد لكل المشكلات الشخصية من خلال القراءة الموجهة. وقد جاء بموسوعة علم المكتبات والمعلومات: أن مصطلح العلاج بالقراءة أو **Bibliotherapy** هو مصطلح مأخوذ من اللغة (اللاتينية) وينقسم إلى شقين:

" " **Bibliion** وتعني كتاب و **Opated** وتعني علاج أو صحة.

إن استخدام القراءة كعلاج للأشخاص ليس بالغريب عن العاملين بالمكتبات بل هم يسعون إلى تطبيقه لأجل جعل الفرد يشارك في حل مشكلاته بنفسه عبر القراءة. وهو من العلاجات الضاربة في تاريخ الإنسانية فقد كانت بداياته عند

المصريين القدامى حيث وجدت علامات تدل على ذلك على أبواب المكتبات أين كانت تكتب بيت الروح، بيت العلاج النفسي، هنا علاج الروح. و هي إن دلت على شيء فهي تدل على أنهم يقصدون هذه الأماكن للراحة الروحية والنفسية عبر القراءة لا غير. و في القرن الثالث عشر استخدم برنامج العلاج بالقراءة بمستشفى المنصوري بالقاهرة حيث كان المرضى يستمعون للقران كجزء من علاجهم للراغبين في الاستماع إليه. وهذا ما أكده فيما بعد العالم الانجليزي "بروس بورتر" عام 1930 حين أكد أن بداية العلاج بالقراءة كان مرتبطا بالكتب السماوية وهو ما يؤكد من جهة أخرى ما ذكره الفيلسوف أرسطو في قوله أن القراءة تثير المشاعر ولها تأثير علاجي.¹

كما كانت القراءة عند العرب نوع من العلاج أيام كان للشعر وزن وحضور في البيئة العربية أين كان تنظيم الشعر لتعزية النفس وفقدان الأحبة تنظيما أو سماعا. وفي الإسلام فأول الآيات كانت اقرأ.

أما في الغرب بأوروبا كفرنسا اسكتلندا ألمانيا وبأمريكا فقد كان الأطباء يوصون ببعض القراءات التي يرونها تساعد

¹ خضير، علي عبدالصمد. العلاج بالقراءة. مجلة آداب البصرة. ع5. 2011. العراق. ص.120.

المريض على الحصول على الاستقرار النفسي وتحقيق السعادة والراحة. فازدهرت عندهم مكتبات المستشفيات بداية من القرن التاسع عشر، ويعتبر **Johnminson Galt** أول من كتب عن العلاج بالقراءة عام **1848** ، في بحث قدمه للجمعية الأمريكية للطب للمرض العقليين التي تعرف اليوم بالجمعية الأمريكية للطب النفسي¹. كما عمدت جمعية المكتبات الأمريكية في سنة **1939** إلى تأسيس أول لجنة متفرغة لهذا المجال في لجانها المهنية كما قدمت كلية المكتبات بجامعة **Villanova University** بالولايات المتحدة الأمريكية أول مقرر دراسي في هذا الموضوع عام **1970**². واليوم ومع تطور شبكات المعلومات والاتصالات تغيرت قراءات الأفراد وتغير الكثير معها من حياة الأفراد وظهر ما يعرف الويبيوثيرايبيا وهي تتكون من كلمتين ويبو تعني الواب ، ثيرايب وتعني باللاتينية علاج أي العلاج عبر توظيف وتطويع موارد الواب من مواد قرائية متوفرة فيه واستخدامها في علاج الأمراض النفسية والعصبية والاضطرابات. كما استخدام مختلف مصادر الواب الأخرى

¹ خضير، علي عبدالصمد. المرجع السابق.ص.121.

² هارون، محمود طارق محمد السيد. من البيبليوثريايبيا إلى الويبيوثيرايبيا. مج , 10 ع.2009. دار المنظومة.ص.43.

لأحداث تغيير في سلوك وفكر الفرد. فمثلا تستخدم في علاج التدخين، المخدرات، الانعزال الخوف من المجتمع.... حي يتم المزج بين شخصية القارئ والإنتاج الفكري مما يساعد على تنمية الشخصية وتقييمها.

- والطبيب النفسي يستخدم اليوم في علاجه بالويوترايبيا علاجا محترفا حيث يعمل على تحديد المشكلة لدى المريض ووصفها.

- اختيار مصادر الواب الملائمة حسبه لهذه الحالة
- تقديم هذه المصادر للمريض برفق ووفق إستراتيجية تسمح للمريض بان يوافق على ما يوافقه من اختيارات الطبيب له ثم يقوم الطبيب بعد قراءة المريض لها بطرح مجموعة أسئلة عليه من قبيل:

● ما موضوع القصة؟ بماذا شعرت عند قرائتها؟ من هي الشخصية الرئيسية في نظرك في القصة؟ لو كنت مكان البطل كيف كنت ستتصرف؟

هذه المناقشة تساد الطبيب على مدى استيعاب المريض للرسالة الموجهة إليه. ويستمر بمتابعته، فالقراءة تساعد المريض على تحليل مشكلاته والحديث والإفصاح عنها دون عقد.

وتعتبر الويبوترايبيا تطور حديث لذلك العلاج النفسي الذي استخدم ، الخطابات المرسله، استخدام الهاتف، البريد الالكتروني لتشخيص الحالة للمريض.

وينتشر اليوم هذا النوع من العلاج في مراكز علمية كبيرة بالولايات المتحدة ، كندا استراليا ، كما توفر المكتبات كالكونغرس مجموعات ضخمة للعلاج النفسي عبر الببليوثيرايبيا أو الويبوترايبيا.

17- مناهج علم القراءة

يستخدم علم اجتماع القراءة الكثير من المناهج لدراسة الميول القرائية منها:

➤ **الاستبيانات:** لمعرفة مستعملي المواد كالكاتب في شكل معارف كمية وقد يتناول وتيرة القراءة الميول الثقافية الميول القرائية

➤ **المقابلات:** وتساعد في توضيح سلوكيات القراء من خلال السماح لهم بالتعبير عن ما يقرؤونه وعن هذا النشاط بصفة عامة ورأيهم فيه وفي المكتبات ودور النشر وما ينشر فيتم تقييم كل هذا من وجهة نظره.

➤ **الإحصاء:** وتقوم بها دور النشر خاصة والمكتبات لمعرفة الإقبال على القراءة والميل إليها وماذا يقرأ الفرد. من مواضيع وكتاب وعدد النسخ التي تباع طبقا لذلك.

18- علم إجتماع القراءة

يهدف إلى معرفة إذا كان المجتمع يقرأ أم لا وما هي قراءاته وأنواعها . نتائج الدراسات المختلفة في هذا العلم مفيدة للمكتبيين وللناشرين وللمدرسين أيضا. فهي تفيد الناشرين في توجيه منتجاتهم وتسويقها والمدرسين تفيدهم في معرفة مناهج تدريسهم للقراءة وتفيد المكتبيين في تقييم مدى تأثير مؤسساتهم في موضوع القراءة والتشجيع عليها.

19- مناهج علم اجتماع القراءة

تحدها الدكتورة صبرينة مقناني¹ في ثلاث أدوات أساسية² :

1-19- الإحصاءات

تقوم دور النشر بإعدادها، حيث تقدم معلومات حول عدد العناوين والنسخ التي تم بيعها. ومن خلالها توضح أذواق

¹ أستاذة تعليم عالي متخصصة في علم المكتبات والمعلومات، من أعمدة معهد علم المكتبات والتوثيق والتي درّست لسنوات مقياس علم النفس الاجتماعي للاتصال كما تهتم كثيرا بدراسات الاتصال في المكتبات وسلوكيات المستفيدين منها وهو جزء مهم في مجال علم النفس الاجتماعي للاتصال.

² صبرينة، مقناني. المرجع السابق. ص.31.

الجماهير. كما تقوم المكتبات العامة بشكل خاص بانجاز هذه الدراسات الإحصائية من خلال إحصاء الكتب والمواد المعرّاة للقراءة كل شهر من خلال الرجوع لسجلات الإعارة. وبذلك تسمح بمعرفة أكثر فترات المطالعة والقراءة لدى الرواد وهل يستعيرون الكتب لهم فقط أم لغيرهم، معرفة ميولاتهم القرائية.

2-19- الاستبيان

يتم توظيف هذه الأداة لمعرفة مستعملي مواد المكتبة في المطالعة والقراءة وتحديد وتيرة القراءة ومعرفة الميول القرائية والنشاطات الثقافية التي يمارسونها.

3-19- المقابلات

تعتبر من أهم التقنيات التي توضح سلوكيات المستفيدين من المكتبة فهي تمنحهم حرية التعبير ، بحيث يمكن أن نستخلص من خلال توظيفها القيم التي يعطيها كل مستفيد من المكتبة للكتب التي يقرأها أو النشاط الذي يمارسه والتعرف على طرق قراءة فلكل مستفيد طريقته.

المحور الخامس: دراسة حاجة وسلوك المستخدمين من المعلومات العلمية والتقنية

تمهيد

تعتبر المعلومات أساس العمل وممارسة أي وظيفة أو
نشط عادي أو معقد. فهي رمز للقوة لكل من يملكها.

وتتنوع هذه المعلومات بتنوع حاجة المستفيدين فمنهم من يحتاجها لحل مشاكل يومية أو ممارسة نشاطات عادية أو تربوية، من من يحتاجها لممارسة فكرية أو أداء نشاط علمي، أو تقني.

لكن قبل ذلك يجب أن نفرق بين مصطلحات المستعمل المستفيد أو المستخدم لهذه المعلومات.

1- مفهوم المستفيد، المستعمل، المستخدم

يتعلق مصطلح الاستعمال بالسلوك الظاهر أمام المكتبيين أما الاستخدام والاستفادة فهي تتعلق بشكل اكتساب المعرفة والتحول المعرفي الذي يحدثه من خلال إنتاج معلومة جديدة.¹ إذن المستفيد والمستعمل كمصطلحين نستخدمهما في المكتبة هما يعبران عن كل شخص يستخدم ويستغل المعلومة لنشاط معين لينتج معلومة جديدة.

2- أنواع المستفيدين

يتوزعون حسب طبيعة الاستفادة من المعلومات واستخدامها

1-2- المستفيد الفعلي: هو الذي يستعمل ويستغل المعلومة

ويجني منها فائدة.

¹ صبرينة، مقتاني. المرجع السابق. ص. 58.

2-2- المستفيد المحتمل : او الحقيقي هو ذلك الذي يعلم أين

يجد المعلومة وله فرصة استعمالها ولا يستعمل هذه الامكانية

2-3- المستفيد الكامن: يهتم بالمعلومة ولكن لا يعرف اين

يجدها.

وكل هؤلاء المستفيدين لديهم حاجات معينة على المستوى

النفسي الاجتماعي التعليمي والمعلوماتي.

وتصنف بعض دراسات المستفيدين للمستفيد من الناحية

السلوكية الى ثلاثة اصناف:

- **المستفيد الايجابي أو المتمرس:** هو من له معرفة بما

يحتاجه وله الخبرة في البحث عن المعلومة وله تصرف

ايجابي ومتعاون مع المختص في البحث عن المعلومات باي

مكان ممكن وقللا ما يستخدم او يطلب اعانة منه.

- **المستفيد الحيادي (البسيط):** هو المستفيد الذي يطلب

اقتراحات وتوجيهات وارشادات ويقضي وقتا طويلا في

الاستقصاء عن المعلومة ويطلب مساعدة المختصا غالبا.

- **المستفيد السلبي او العرضي:** هو المستفيد الذي يطلب

دائما المساعدة لانه لا يتقن البحث عن المعلومات ولا يعرف

استخدام نظام البحث التقليدي ولا الحديث، ويطلب دائماً مساعدة المختص وغالباً ما يخلق مشاكل في المؤسسة.
تجدر الإشارة الى ان مستعمل المعلومة لا تنطبق فقط على من يستخدم مركز المعلومات أو المكتبة فقط فممكن أن يطلبها من صديق أو يبحث عنها على انترنت أو يقرأ كتاباً اشتراه أو أعاره إياه صديق.

3- مفهوم المعلومة العلمية والتقنية

تعرف في العموم بتفسير كل من المصطلحين على حده فالمعلومات العلمية غالباً ما تشير إلى معلومات تختص بمجال معين وتساعد على البحث وانجاز البحوث. أما المعلومة التقنية فهي توضح استخدام التقنيات والمواد المختلفة تتكون متخصصة تطبيقية جداً. وبتركيب المصطلحين : المعلومة العلمية والتقنية فهي تعبر عن مجموع المعلومات الناتجة عن محيط البحث العلمي والتقني ومتخصصة في مجال معين ولها دور أساسي في قطاعات التعليم البحوث والإنتاج في مختلف المجالات المعرفية¹.

¹ عتيقة، بحواطي. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم البحث العلمي بين الباحثين. رسالة دكتوراه. 2013-2014. ص.ص. 34.40.

4- العوامل المؤثرة في البحث عن المعلومة العلمية

والتقنية

يمكن تلخيصها في عوامل ترتبط بالمستفيد نفسه واخرى ببيئة البحث عن معلومة علمية والتقنية:

4-1- العوامل النفسية والاجتماعية

يرى الكثير أن محيط المكتبة لا يشجعهم على استعمال المكتبة نتيجة لتصور المستفيد المسبق عن امكانية عدم مساعدة المكتبي له أو عندما يفقد ثقته في المكتبي فحينما لا يتقن طرق البحث الامر يجعله يتردد عن طلب المساعدة خوفا من نظرة الدونية للمكتبي. و احيانا المكتبي يحمل نظرة سيئة عن نفسه.

4-2- العوامل المادية

يعتبر التطور التكنولوجي وظهور بنوك وقواعد المعلومات من العوامل المحبطة للمستفيدين ذوي مستوى اقتصادي ومادي ضعيف حيث تتطلب الاشتراك بمبالغ فيها إضافة إلى غلاء بعض مصادر المعلومات و احيانا صعوبة حتى الحصول عليها نتيجة للارتباط الحصول عليها بالشراء الالكتروني وهو ضعيف في عدة بلدان.

4-3- العوامل التقنية

ترتبط بتلك الأمور التقنية الخاصة بالبحث عن المعلومات مثل عدم التمكن من استخدام الاعلام الآلي ، البحث الالكتروني...

5- سلوك المستفيدين من المعلومات العلمية والتقنية

السلوك عهو ذلك الانفعال الصادر عن شخص في حالة معينة ، وسلوك الباحثين عن المعلومة هو ذاك التصرف الذي يسلكونه في البحث والحصول على المعلومات . وهو مجال اهتمام مختصين في علم المكتبات (المكتبيين) والمعلومات والاعلام وعلم الاجتماع. وللمستفيد أو الباحث عن المعلومة إتجاهين من السلوك:

5-1- سلوك اتجاه المعلومة

تتعلق بمدى احتكاك المستفيد بالمعلومة ومصادرها أو نفوره منها لأسباب عدة.

5-2- سلوك اتجاه المكتبة

يتميز نشاط وتحرك المستفيد في المكتبة تعامله مع المكتبي وكيفية تقبله أو رفضه للمعلومات المقدمة له ومدى تفاعله مع جو المطالعة ورضاه على تجهيز المكتبة للمطالعة والعمل فيها وكيفية مشاركته في حفظ النظام الخاص بالمكتبة واحترامه له.

6- دراسة مستعملي المعلومة العلمية والتقنية

يزداد الاهتمام بدراسات المستعملين للمعلومة العلمية والتقنية ضمن دراسات علو المكتبات والمعلومات. وتتناول جوانب عدة:

-دراسة الاحتياجات للمعلومة العلمية والتقنية بصفة عامة

دراسة استعمال الوثائق ومختلف اوعية المعلومة

دراسات استعمال مصالحي المعلومات

الوقت المخصص للمعلومة الوثائقية.

دراسة الطرق المتبعة من طرف المستفيدين في البحث عن

المعلومة والعوامل المؤثرة في السلوك الوثائقي.

ويعد ظهور هذه الدراسات الى **1920** بالولايات المتحدة

الأمريكية. أي تم وضع دراسات وفق مناج تجريبية مهتمين

بنشاط القراءة وتطور الاهتمام بهذه الدراسات عام

1930. عندما استعملت تصورات علمية للدراسات كاستعمال

الاستبيانات. والمناهج الاجتماعية وحساب الكلمات كدراسات

زييف، لاسوال، شانون وماك لوهان.

وللقيام بدراسة المستفيدين على الباحث ان يقوم بتحديد اهداف

نظرية تمكنه من الوصول إلى:

- شرح الظاهرة التي يلاحظها في استخدام المكتبة

- تحديد سلوك المستفيدين من المكتبة

- التحكم في السلوك وفق الظروف الملائمة وفق القواعد العلمية
- الباحث يعمل في إطار الوصول إلى هذه الأهداف على: وصف السلوك ومعرفة السبب والربط بينهما والتعرف على الظروف التي حدث فيها هذا السلوك.

7- الحاجة إلى المعلومات

تعتبر الحاجة إلى المعلومة عن تلك العلة أو السبب لسلك سلوك معين في بحثه عن المعلومات والمعبرة أيضا عن نقص يخص يحسه الفرد الباحث عن المعلومة. والحاجة ترتبط بالحالة النفسية وبالاتصالات الاجتماعية فالحاجة مرتبطة بالنشاط والبيئة التي يعمل بها الشخص.

8- معرفة احتياجات المستفيدين

تتوقف خدمة المستفيد من العلومات في المكتبة من طرف المكتبي على فهم ومعرفة حاجته من المعلومة ومن الكتاب حتى يتم تقديم الخدمات التي تتماشى مع حاجته فعلا.

ولا بد على المكتبي ان يعطي فرصة للمستفيد لشرح حاجته ووجهة نظره عن المعلومة التي يبحث عنها.

9- تحليل الحاجة

هي أول عملية يقوم بها المكتبي في السلسلة الوثائقية .ويقوم بها لأجل معرفة سلوكيات المستفيد في البحث واستغلال المعلومة .ويتطلب ذلك :

معرفة المؤسسة الأم للمكتبة

المجال الواجب تغطيته

المستفيدين الفعليين من المكتبة

10- أسباب تزايد الاهتمام بتحليل الاحتياجات

الانفجار المعلوماتي

تقلص الاقبال على مراكز التوثيق والمكتبات

تغير احتياجات المستفيدين من امعلومات نتيجة للتقدم الحضاري المتسارع.

ويهدف التحليل للحاجات من المعلومات الى:

- اختيار المعلومات حسب قيمتها
- امكانية الحصول على معلومات قيمة بتكاليف منخفضة
- تلبية احتياجات المستفيدين.

11- الاتجاهات

يعتبر علم النفس الاجتماعي من أهم التخصصات التي تهتم بدراسة اتجاهات السلوك الإنساني، فهو يشكل أهم مواضيعها. " بل ذهب البعض الى اعتباره الميدان الوحيد لذلك العلم"¹.

ويحدد مفهوم الاتجاه على أنه ميل أو استعداد مكتسب يؤدي الى استجابة الفرد للموضوع المحدد استجابة ايجابية أو سلبية.² وهو ما يوافق تعريف بوجاردس: Bogardus حيث يرى : أنه نزعة للتصرف سواء إيجابيا أو سلبيا نحو وضع ما في البيئة التي تحدد قيما إيجابية أو سلبية لهذا التصرف"³ ويعكس أيضا " وجهة نظر الانسان بالنسبة لشيء محدد، او شخص معين او اشخاص، فكرة او مشروع معين، مكان معين"⁴.....

ويتميز الاتجاه بمجموعة من الخصائص منها:

*هو عبارة عن سلوك انساني مكتسب من خلال تراكم الخبرات والممارسات.

¹الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. المرجع السابق. ص147.

² الزبيدي، كامل علوان. المرجع السابق. ص.110.

³ مرارفة، قتيبة. اتجاهات المكتبيين نحو استخدام التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري. رسالة دكتوراه. جامعة قسنطينة، 2019-2020 ص.257.

⁴ ذياب أحمد ، فتحي. السلوك الإنساني في منظمات الاعمال الحديثة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.ص.

*يكون بين الانسان وموضوع معين حيث يظهر هناك موقف تفضيلي للفرد للموضوع بالسلب أو الايجاب أي القبول أو الرفض.

*الاتجاه ديناميكي ينمو وقد يكون قويا أو ضعيفا يزيد مع الزمن أو ينقص فيمكن تعديله أو تغييره.
*يمكن قياس الاتجاهات وتقييمها.

12- مراحل تكون الاتجاهات لدى الفرد

تمر الاتجاهات التي تظهر في سلوك الفرد نحو موضوع معين بمجموعة من المراحل :

12-1- المرحلة الإدراكية أو المعرفية

وتسمى أيضا بمرحلة المكون المعرفي ويتضمن حصيلة المعارف والحقائق ذات العلاقة بموضوع معين لدى الفرد¹ حيث يتعرف الفرد في هذه المرحلة بصورة مباشرة على بعض عناصر البيئة الطبيعية وكذا الاجتماعية التي يعيش ضمنها فيتبلور اتجاهه في نشأته حول أشياء مادية كالبيت الهادئ والمريح وحول نوع من الافراد من اخوة وأصدقاء

¹ ذياب أحمد ، فتحي المرجع السابق.ص.114.

وحول نوع محدد من الجماعات كالاسرة والنادي وحول بعض القيم الاجتماعية كالنخوة والتضحية والشرف¹.. الخ

12-2- مرحلة نمو الميل نحو شيء معين

مرحلة ما يسمى بالمكون الوجداني أين " يظهر في هذه المرحلة الموقف التفضيلي لموضوع معين بالحب أو الكراهية ، تاييد أو رفض فهو يرتبط بالتكوين العاطفي"² وهذه المرحلة تتحكم فيها المشاعر التي تعبر عن العاطفة أي التعبير عما يحمله الانسان من حب وكراهية بغض النظر عن التحليل الموضوعي³.

12-3-مرحلة ثبوت السلوك أو المكون السلوكي

حيث يشير إلى الخطوات الاجرائية المرتبطة بسلوكات الانسان ازاء موضوع معين⁴. حيث يثبت الميل او السلوك على شيء ما عندما يتطور الى اتجاه نفسي⁵

1 الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. المرجع السابق. ص.150.

2 الزبيدي، كامل علوان. المرجع السابق. ص.110.

3 نياي أحمد ، فتحي. المرجع السابق. ص.145.

4 الزبيدي، كامل علوان. المرجع السابق. ص.110.

5 الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة . المرجع السابق ص.150

ويقوم الفرد بإدراك المعارف المتعلقة بموضوع معين ثم يقيمها ويميز بينها فيقرر في مرحلة أخيرة تفضيل أو رفض أو كره أو الثبات حول موضوع معين.

13-مكونات الاتجاهات

وفقا لما سبق من المراحل التي تبين كيفية تكون الاتجاهات كنتاج اجتماعي ثقافي فهي تتكون من ثلاثة مكونات أساسية: 1

13-2- المكون العاطفي الانفعالي

ويتعلق بمشاعر الشخص ورغباته المترجمة في التوجه او النفور من قضية او موضوع أو قيمة ما ، أي التجاوب سلبا او إيجابا معها ، و أحيانا يكون هذا الشعور منطقي فالقبول او الرفض او الحب والكره قد يكون دون مسوغ واضح، لانه يتعلق بعاطفة كل شخص.

13-2-المكون المعرفي

وتتعلق بمدى معرفة الفرد بموضوع ما من حيث المعلومات المتعلقة به، المعارف والحقائق والاحكام حوله فكلما كان مقدار معرفته بموضوع ما عاليا كان اتجاهه واضحا

¹ مرازقة، قتيبة. المرجع السابق.ص.259.

اكثر فالطالب الذي يظهر ميلا لدراسة موضوع معين قد يبرر بامتلاكه لمعلومات حوله وكيفية دراسته.

13-3- المكون السلوكي

ويتمثل في استجابة الفرد لموضوع معين سلبا أو إيجابا في كثير من الأحيان تتدخل في هذا التوجه ضوابط التنشئة الاجتماعية التي مر بها الفرد. فقد يمتلك معلومات حول موضوع معين وكيفية دراسته ولكن لا يميل اليه أي عاطفيا لا يستسيغه أو العكس.

14- أنواع الاتجاهات

تصنف إلى الأنواع التالية:¹

14-1- الاتجاهات القوية والضعيفة

ويظهر في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفا حادا لاهوادة فيه، فمن يثور غضبا ضد منكر يفعل ذلك لان اتجاها قويا حاد يسيطر على نفسه. في حين يتمثل الاتجاه الضعيف في موقف من يقف من هدف الاتجاه موقفا ضعيفا ويفعل ذلك لانه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.

¹ الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. المرجع السابق. ص. 151.

اذن الاتجاه القوي هو " ذلك الاتجاه الذي يبقى قويا على مر الزمان أما الاتجاه الضعيف فيمكن للفرد أن يتخلى عنه بسهولة"¹

2-14- الاتجاهات الايجابية والاتجاهات السلبية

الاتجاه الإيجابي الذي يدفع الفرد نحو شئ ما أي إيجابي أما الاتجاه السلبي هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيدا عن شئ آخر أي سلبي.

2-14- الاتجاهات العلنية و الاتجاهات السرية

يعبر الاتجاه العلني عن الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجا في إعلانه والتحدث عنه أما الاتجاه السري فهو الذي يحاول الفرد إخفائه امام الأخرى بل ينكره حين يسأل عليه .

3-14- الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية

الاتجاه الجماعي هو ذلك الاتجاه المشترك بين عدد من الناس مثل الإعجاب بالابطال في حين الاتجاه الفردي هو الاتجاه الذي يميز فرد عن فرد آخر مثل الإعجاب بصديق.

4-14- الاتجاهات العامة والاتجاهات النوعية

ينصب الاتجاه العام على الكليات مثل الاتجاهات الحزبية السياسية وهو اكثر شيوعا من النوعي وينصب الاتجاه النوعي

¹ مرازقة، قتيحة. المرجع السابق. ص.260.

على النواحي الذاتية وتسلك مسلكا يخضع في جوهره لآطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة في وتشتق دوافعها منها.

15- العوامل المؤثرة في تغيير اتجاهات الفرد

تتغير الاتجاهات من حيث النوع و وزن عناصر الاتجاه ومن حيث الشدة¹ وذلك بفعل عدة عوامل يلخصها كل من سامي محسن الختاتنة و فاطمة عبد الرحيم النوايسية في ما يلي:²

- الطريقة التي قدمت بها المعلومات للفرد
 - اتجاه الفرد نحو مصدر المعلومة
 - الخصائص النفسية للفرد المتلقي للمعلومات
 - رأي الأغلبية والنقاد نظرا للثقة التي يضعونها فيهم
 - الدافعية حيث من المعروف ان الفرد يتعرض في حياته اليومية للكثير من المحاولات التي تستهدف تغيير اتجاهاته وهو ما يطلق عليها الرسائل الإقناعية.
- هذا ويحصره فتحي أحمد ذياب، في عاملين أساسيين:³

¹ ذياب ، أحمد فتحي. المرجع السابق. ص.154.

² الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة . المرجع السابق. ص.157.

³ ذياب أحمد ، فتحي. المرجع السابق. ص.146.

أولا صفات وتركيب الاتجاهات اين تظهر أنواع الاتجاه مثل إيجابي سلبي محايد وشدة الاتجاه مثل القوي الضعيف المتوسط ثانيا توافق الاتجاهات مع العمليات السلوكية: وتشتمل على درجة التوافق من قوي ومتوسط وضعيف ومنعدم واستمرارية التوافق من دائم ومؤقت.

16- قياس الاتجاهات

تفيد قياس الاتجاهات للسلوك الإنساني لتفسيره وبما انها كامنة فان قياسها يتم بالتعرف على نتائجها أي بتحليل السلوك واستخراج الاتجاهات التي ساهمت في تكوينه ويكون ذلك بطريقتين:¹

16-1- الطريقة المباشرة: حيث تتم مراقبة السلوك الفعلي للفرد وتتبع تطوره ومحاولة استنتاج الاتجاهات من تحليل السلوك ذاته.

16-2- الطريقة غير المباشرة:

وذلك بتوجيه أسئلة للفرد تتيح له فرصة التعبير عن اتجاهاته في شكل إجابات عن أشياء افتراضية او تتعلق بأشخاص وتقاس بنوعين من المقاييس:

¹ المرجع نفسه. ص.150.

الأول: يكون من عبارات تلمس النواحي الفكرية والمشاعر في الاتجاهات لدى الشخص¹. ويعرف أيضا بمقياس التوافق الاجتماعي ويتكون من سبعة درجات من الرفض المطلق الى القبول المطلق مثل قياس العنصرية²

الثاني: يتكون من عبارات تتعلق بمدى الاستعداد لدى الفرد لاتخاذ سلوك معين تجاه الموضوع³. وهو ما يعرف بمقياس ثرستون ويتكون من عبارات تتدرج من الإيجابية المطلقة الى السلبية المطلقة⁴.

1 ذياب أحمد ، فتحي. المرجع السابق. ص.150-151.

2 مرازقة، فتيحة. المرجع السابق، ص. 262.

3 ذياب أحمد ، فتحي. المرجع السابق. ص.146.

4 مرازقة، فتيحة. المرجع السابق.260.

خاتمة

تعتبر دراسة السلوك الإنساني من أصعب الدراسات، نظرا لتشابك الجوانب الشعورية واللاشعورية للفرد وتأثرها عموما بما يحيط به. وفي هذا السياق يندرج الاتصال الاجتماعي كأحد مجالات دراسة السلوك البشري الصعبة جدا.

فعلاوة على السلوك الفردي المعقد تضاف إليه صعوبات وتعقيدات الجماعة وتفاعلهما معا.

إن الاهتمام بعلم النفس الاجتماعي للاتصال هو اهتمام بسلوك الإنسان في إجراء العملية الاتصالية ضمن الجماعة ، والبحث عن نتائجها ومنه معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فيها. ولا يكاد مجال من مجالات المعرفة أن يغفل عن الاهتمام به وتوظيفه. وإدراجه في مجال علم المكتبات هو اهتمام ورغبة في تحقيق التواصل على المدى القريب والبعيد. وذلك من خلال دراسة سلوك الأفراد والجماعات ضمن فضاءات، مؤسسات ومراكز المعلومات وكيفية تواصلهم كمستفيدين أو كعاملين يتناقلون معلومات (رسائل) في ما بينهم، إضافة إلى دراسة سلوك الأفراد في عملية الاتصال والبحث عن المعلومة ومدى نجاح طرق الاتصال المستخدمة، وكيفية تحقيق نجاعة الاتصال للأجيال عبر أجيال عديدة عبر وسائط مكتبية ومعلوماتية مثل الكتاب الورقي والالكتروني وحتى الفضاء الالكتروني كل ذلك من خلال تشجيع القراءة والمطالعة.

بييليو غرافية

بيليوغرافية

1. الزبيدي، كامل علوان . علم النفس الاجتماعي. عمان: الوراق للنشر والتوزيع، 2004.
2. الختاتنة، سامي محسن، عبد الرحيم النوايسية، فاطمة. علم النفس الاجتماعي. الأردن: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2011.
3. حبيب، أحمد علي . علم النفس الاجتماعي. ط1. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2007.

4. السيد، فؤاد البهي، عبد الرحمان، سعد. علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي، 1999.
5. العبيدي، محمد جاسم، ولي، باسم محمد. المدخل إلى علم النفس الاجتماعي. عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009.
6. السردى، محمد الدبس. الاتصال والعلاقات العامة في إدارة المكتبات ومراكز المعلومات. ط.1. عمان: اثراء للنشر والتوزيع، 2001.
7. المزاهرة، منال هلال. نظريات الاتصال. الأردن: دار المسيرة، 2012.
8. محمد، صاحب سلطان. مبادئ الاتصال: الأسس والمفاهيم. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013.
9. هاني، نهر؛ أحمد، الخطيب. إدارة الاتصال والتواصل: النظريات، العمليات الوسائط، الكفايات. الاردن: عالم الكتب الحديث، 2009.

10. وائل ، مختار إسماعيل. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009.
11. السعيد، مبروك إبراهيم. الاتصال الإداري وإدارة المعرفة بالمكتبات ومرافق المعلومات. ط.1. الإسكندرية: دار الوفاء للطبع والنشر، 2013.
12. فضيلة ، محموش. الاتصالات الإدارية والمراسلات الفعالة: إجابة السائل في مسائل الاتصال وكتابة الرسائل. القاهرة: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، 2009.
13. سيرافالو، جينيفر. استراتيجيات القراءة: جليل شامل لخلق جيل من القراء المبدعين. دبي: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، 2016. (كتاب في دقائق: ملخصات لكتب عالمية). استرجع يوم : 10-07-2021، على الرابط: ddl.ae/book/3170606
14. رشا، عبد الله، حامد، عمار. تعليم التفكير من خلال القراءة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014.

15. علي، نبيل. العقل العربي ومجتمع المعرفة: مظاهر الأزمة واقتراحات بالحلول. ج.2. الكويت، 2009. (عالم المعرفة).
16. احمد، محمود عيساوي. الدافعية للقراءة: دراسات وأبحاث ميدانية وتجارب ذاتية. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2017. ص.63-64.
17. عبد الله، رشا، تقد. عمار حامد. تعليم التفكير من خلال القراءة. ط.1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014.
- رسائل دكتوراه
18. عتيقة، لحواطي. استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم البحث العلمي بين الباحثين. رسالة دكتوراه. 2013-2014.
19. مرازقة، قتيحة. اتجاهات المكتبيين نحو استخدام التطبيقات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري. رسالة دكتوراه. جامعة قسنطينة، 2019-2020.

20. ذياب أحمد ، فتحي. السلوك الإنساني في منظمات الأعمال الحديثة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.
مطبوعة بيداغوجية:

21. صبرينة، مقناي. محاضرات في علم النفس الاجتماعي للاتصال: من منظور علم المكتبات بطلبة السداسي الثالث LMD . جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2008.

مقالات الدوريات:

22. رافدة، عمر الحريري. تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012.

23. خضير، علي عبد الصمد. العلاج بالقراءة. مجلة آداب البصرة. ع5. 2011. العراق.

24. هارون، محمود طارق محمد السيد. من البليوثيربيا إلى الويوثيرابيا. مج , 10 ع. 2009. دار المنظومة.

25. أحمد، أحمد عبد الله عقيل. دور المكتبة المدرسية في علاج التخلف في القراءة. مجلة التربية- قطر.

ع90. يوليو.1989 : تمت زيارة الصفحة يوم /

12.08.2021. متواجد على الرابط:

<http://search.mandumah.com/Record/2>

[50031](#)

26. Brigitte Simon. **Pratique de lecture numérique et nouveaux intermédiaires du sens à l'écran.** Actes des journée d'études : lecture numérique et usages du web,14-et 15 avril 2009.TUNIS : ISD, 2010.